

مجلة بحوث كلية الآداب
جامعة المنوفية

البحث

٢

” العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الفعال

لدى طلاب الجامعة ”

(دراسة أميريكية)

إعداد

د / ماجى وليم يوسف

أستاذ علم النفس المساعد

كلية البنات - جامعة عين شمس

د / نادية إميل بنا

أستاذ علم النفس المساعد

كلية البنات - جامعة عين شمس

محكمة تصديرها بكلية آداب المنوفية

ابريل ٢٠٠٢

العدد: التاسع والأربعون

العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الفعال

لدى طلاب الجامعة [دراسة امبيريقية]

تهدف الدراسة الراهنة إلى الإجابة على سؤال رئيسي هو : هل يمكن لشخص يتمتع بوسط وافر من الذكاء الفعال أن يتحمل الضغط والمشاق الكثيرة المتكررة ويشعر في الوقت ذاته بالسعادة والرضا والهناء ، وهي الملامح الأساسية للصحة النفسية ؟

أجريت الدراسة على مجموعتين متساويتين من الذكور والإناث [ن = ١٠٠] من طلاب الجامعة . وتم تصنيف كل من المجموعتين إلى مرتفعين ومنخفضين في مستوى الصحة النفسية . كشفت التحليلات المقارنة بين المجموعات ، باستخدام تحليل التباين المنفصل لمتغيرين [٢ × ٢] ، مربع إيتا عن أن الجنس ليس له تأثير دال على الدرجة الكلية للذكاء الفعال ، بينما تكشف وجود تأثير جوهري للصحة النفسية على الذكاء الفعال ، بمعنى آخر تسهم الصحة النفسية بـ ٢٣% من التباين الكلي للذكاء الفعال أو العكس أي أن الذكاء الفعال يسهم بـ ٢٣% من الصحة النفسية . وفي إطار التفسير النظري للنتائج أمكن طرح عدد من الاستنتاجات من أهمها أن الذكاء الفعال خاصية مهماً كانت مكونة من مكونات فهي في النهاية رافد من الروافد التي تسهم في إثراء الصحة النفسية ، بمفهومها الأوسع . ولأن الصحة النفسية مفهوم أشمل كثيراً ، فإن الذكاء الفعال سيلعب دوراً ما في إثراء مستوى الصحة النفسية . أي أن الذكاء الفعال يسهم جزئياً في مفهوم الصحة النفسية ، ولكن يظل هناك روافد أخرى قد تغذي أو تعرقل مستوى الصحة النفسية .

تمهيد :

هل الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو بالضرورة الشخص المتمتع بالقدر المناسب من الذكاء الفعال - الذكاء الشخصي والاجتماعي أي الذكاء الوجداني كما تناوله "دانييل جولمان" . بمعنى آخر هل كون الشخص يعرف نقاط قوته وضعفه ، ولديه قدر مناسب من المثابرة ، والتروى ، والتفاؤل ، ويتعامل بشكل فعال مع ذاته ومع الآخرين وهي أهم أركان الذكاء الفعال ، يعيش بالضرورة حالة الصحة النفسية بالشكل الذي عرفها به العديد من الباحثين مثل "أحمد عبد الخالق" (١٩٩٣) حين قال : " بأنها تلك الحالة العقلية الانفعالية المركبة الدائمة نسبياً ، من الشعور بأن كل شئ على ما يرام ، والشعور بالسعادة مع الذات والآخرين ، والشعور بالرضا والطمأنينة والأمن وسلامة العقل ، والإقبال على الحياة ، مع شعور بالنشاط والقوة والعافية " .

[أحمد عبد الخالق ، ١٩٩٣ ، ص ٣٢]

أما "عباس عوض" (١٩٩٦)، فيرى الفرد المتمتع بالصحة النفسية هو الفرد الذى لديه القدرة على التوافق المرن الذى يناسب الموقف الذى يمر به أو يخبره ... والذى من مظاهره [التوافق المرن] مظاهر موضوعية تتمثل فى مقدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية تتميز بالأخذ والعطاء والتعاون والتسامح، وأخرى ذاتية تتمثل فى قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة مقابل أزمات الحياة وشداؤها والإنتاج فى حدود قدراته ... كما أنه يستطيع أن يقبل وأن يرفض، أى أنه قادر على الشعور بفرديته أى يتمتع بالاستقلال الذاتى ... يخضع لمعايير المجتمع، لكنه حر الاختيار تبعاً بتقده. وتتصل الثقة بالنفس بالشعور بالاستقلال والفردية، ذلك أن فقد الثقة بالنفس يعرقل النمو النفسى، لأنه يفقدنا الثقة فى الآخرين.

كما أضاف "علاء الدين كفاوى" (١٩٩٧)، بعض السمات واتفق مع زملاءه فى البعض الآخر فقال: أن من الصفات أو السمات التى توصف بها الشخصية السوية: القدرة على التعاون مع الآخرين، تحمل المسؤولية وتديرها، القدرة على الحب والثقة المتبادلة، النضج الانفعالى، القدرة على مواجهة الأزمات العادية، القدرة على العمل والإنتاج بما يتناسب مع الإمكانيات، الشعور بالرضا والطمأنينة، القدرة على إنشاء علاقات إنسانية متوازنة مع الآخرين بمعنى عدم الاعتماد عليهم وكذلك عدم النفور منهم.

ولما كان مفهوم الصحة النفسية أعم وأشمل من مفهوم الذكاء الفعال، فإن السؤال الذى يطرح نفسه هل يمكن لفرد يمتلك الكثير من مكونات الذكاء الفعال، أن يتحمل مختلف الضغوط والاحباط والمشاق الكثيرة والمتكررة المحيطة به، ويشعر فى الوقت ذاته بالسعادة والرضا والهناء والتفاعل، وهى الملامح للصحة النفسية.

نحن فى بحثنا الحالى ندرس الذكاء الفعال "لرشدى قام وآخرون" (٢٠٠١): وعلاقته بالصحة النفسية، ويعتمد مفهوم - الذكاء الفعال - على فكرة الذكاء الوجدانى، وهو عبارة عن مجموعة من المهارات التى تسهم فى التقدير الذاتى السليم للانفعال، وكذا التعرف على العلامات الانفعالية لدى الآخرين، واستخدام المشاعر فى الدافعية والإنجاز فى حياة المرء.

[Solovey & Mayer, 1990]

والذكاء الوجدانى "لجولمان" يعنى أن نكون قادرين على التحكم فى نزعاتنا ونزواتنا، وأن نقرأ مشاعر الآخرين الدفينة، ونتعامل بمرونة فى علاقتنا مع الآخرين. أو كما يقول أرسطو "تلك المهارة النادرة أن تغضب من الشخص المناسب بالقدر المناسب فى الوقت المناسب وللهدف المناسب" هذا النموذج يعنى أن يكون "المرء ذكياً" يضع العواطف فى بؤرة القدرات الشخصية فى التعامل مع الحياة.

[جولمان، ٢٠٠٠، ص ١٢]

ويبرر " جولمان " أهمية العواطف وتوظيفها بذكاء في حياتنا قائلاً : أن أى نظرة للطبيعة الإنسانية تتجاهل قوة تأثير العواطف هي نظرة ضيقة الأفق بشكل مؤسف . [المرجع السابق]

ويرى " عثمان حمود الخضر " (٢٠٠٢) أن القدرات المتضمنة في الذكاء الوجداني (الفعال) هي قدرات مهمة في توافق الفرد بشكل أكثر فاعلية في مواقف الحياة المختلفة ، والتوافق لا يحتاج إلى قدرات عقلية فقط ، بل إلى ما هو أشمل من ذلك . [عثمان حمود الخضر ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٢]

ومن هنا يمكن للباحثين القول أن صياغة ما يسمى بالذكاء الوجداني " الفعال " أصبح مثلاً يحتذى به عند الالتفات إلى دور وأهمية الشخصية في إثراء الحياة النفسية جنباً إلى جنب مع دور العوامل العقلية ، ومن هذا المنطلق سعى " دانييل جولمان " (١٩٩٥) ، في كتابه الذكاء الوجداني إلى نشر المفهوم ، وقدمت " صفاء الأعرس " (١٩٩٨) مفهوم السلوك الذكي ، وأخيراً أتى مفهوم " رشدي فام وآخرون " عن الذكاء الفعال . ولا يزعم " رشدي فام " وزملاءه أن مفهوم الذكاء الفعال كما يقيسه المقياس الذي صمموه (٢٠٠١) ، يغطي كافة مجالات الذكاء الفعال ولكنهم يزعمون أن المقياس يمثل عينة منتقاة من الذكاء الفعال . [رشدي فام و ماجي وليم و أحمد الشافعي ، ٢٠٠١ ، ص ٢٥]

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية التي تحاول استجلاء وجه العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء بالمفهوم البديل " الوجداني أو الفعال " .

أهمية الدراسة:

١ -

تكمن أهمية الدراسة الحالية في استجلاء علاقة الصحة النفسية بالذكاء الفعال . ويؤكد " عثمان الخضر " (٢٠٠٢) أهمية المجال حين يقول : " إن النظرة الحديثة لأهمية الجانب الوجداني ودوره في العمليات العقلية للفرد ، وتأثيرها على صحته النفسية بدأت تجذب انتباه الباحثين ، فلا شك أن المجال بحاجة إلى دراسات ... فالتوافق لا يحتاج لقدرات عقلية فقط ، بل إلى ما هو أشمل من ذلك . [عثمان حمود الخضر ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣ : ٢٣]

ووفقاً للنتائج التي خلصت إليها " نادية بنا " و " أحمد الشافعي " (٢٠٠١) ، فإن مفهوم الذكاء الوجداني (الأب الشرعي لمفهوم الذكاء الفعال) ما يزال غير محدد المعالم . ويريان أن نتائج دراستهما إنما هي نتائج موحية وليست قاطعة ، تفتح الطريق لمزيد من الدراسات المحددة جيداً من الناحيتين التطويرية والمنهجية . [نادية بنا وأحمد الشافعي ، ٢٠٠١ ، ص ٧٥]

٢ -

محاولة جذب الانتباه لأهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه مفهوم الذكاء الفعال [الصورة المصرية لمفهوم الذكاء الوجداني] بما يتضمنه من مهارات وقدرات في تحقيق النجاح في

الحياة لصاحبها . وهذا ما أكده " جولمان " (١٩٩٨) قائلاً : " كم سنكون أكثر سعادة ،
وكم سنكون أكثر نجاحاً كأفراد ومتحضرين ، كمجموعات إذا التفتنا إلى أهمية الذكاء
الوجداني لأطفالنا ؟ فالأفراد من سن الحضانه حتى الوصول إلى مجال العمل أصبحوا على
يقين من أن الوقت المحدود الذي يقضونه في تعلم المهارات الوجدانية قد يعود عليهم بفائدة
كبيرة باعتبار أن تنمية الذكاء الوجداني هو إجراء وقائي بدلاً من المناقشات الحادة وإعلان
الحرب على إدمان المخدرات والعنف .

[سحر فاروق ، ٢٠٠١ ، ص ٧ : ٨]

كما قام " إيمان Ekman " (١٩٩٢) بتتبع (٩٥) طالباً من جامعة هارفارد حتى
بلوغهم منتصف العمر . وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين حققوا أعلى المعدلات
في الاختبارات الأكاديمية لم يكونوا أكثر نجاحاً من أقرانهم الذين حققوا أقل معدلات في
الاختبارات الأكاديمية ، من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي . كما أشارت الدراسة
إلى أن هؤلاء الطلاب الذين حققوا معدلات مرتفعة في الاختبارات الأكاديمية ليسوا هم
الذين حققوا المعدلات المرتفعة من الرضا عن الحياة ، أو الأكثر سعادة في صداقاتهم
وعلاقتهم بشكل عام . مما يشير إلى أن معدلات الذكاء المعرفي لا تستطيع تحديد مصائر
الأفراد ذوي المؤهلات العقلية الواحدة والتعليم الواحد والفرص المتكافئة .

[المرجع السابق ص ١٦]

وهذا ما أكده " جولمان " : حيث وضع أن نسبة الذكاء لا تسهم إلا بعشرين بالمائة
(٢٠ %) فقط من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة ، بينما تسهم عوامل أخرى (غير
عقلية) بنسبة (٨٠ %) من هذا النجاح ... وإن الغالبية العظمى من الحاصلين على مراكز
متميزة في المجتمع لم تحدد نسبة الذكاء تميزهم هذا ، بل عوامل أخرى كثيرة تتراوح من
الطبقة الاجتماعية إلى الحظ . [جولمان ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٥]

٣ - أما عن أهمية التطبيقية للذكاء الوجداني في الحياة (العمل - الأسرة - المدرسة) فكما تقول
" سحر فاروق " (٢٠٠١) : هناك عديد من الدلائل تشير إلى أن طبيعة العمل في المستقبل
سوف تعتمد بشكل أساسي على مهارات الذكاء الوجداني والتي سوف تزداد أهميتها في مجالات
فرق العمل والمؤسسات ومساعدة الآخرين على تعلم العمل الجماعي ، ومع ازدياد اعتماد
المؤسسات على الخدمة المبنية على المعرفة والتقدير العقلية ، فإن تطوير أسلوب العمل
الجماعي سوف يظل الطريق الرئيسي لرفع كفاءة العمالة ، وسوف يكون هو المحدد الأول
لل فروق بين المؤسسات المختلفة .

كذلك أتضح أهمية الذكاء الوجداني داخل نطاق الأسرة ، حيث أن الفرصة الأولى لتشكيل معالم الذكاء الوجداني تكون في السنوات الأولى من العمر ، وذلك لا ينفي إمكانية تطوير هذه القدرات خلال سنوات الدراسة ، حيث أن القدرات الوجدانية التي يكتسبها الطفل في السنوات التالية من عمره تعتمد وتبنى على تلك الإمكانيات التي يحصل عليها خلال سنوات عمره الأولى .

٤ - التعرف على طبيعة العلاقة بين رقة مفهومي الذكاء الفعال والصحة النفسية ، وهل رقة الذكاء الفعال [مساحتها] تساوى رقة الصحة النفسية ، أم إن الذكاء الفعال أضيق من الصحة النفسية ؟ بمعنى آخر هل يشترط كون فرد يتمتع بالذكاء الفعال أن يكون على قدر مناسب من الصحة النفسية ؟

وهذا ما سنحاول التعرف عليه في بحثنا الحالي .

إن تأتى الدراسة الحالية كإسهام في محاولة لاستجلاء العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الوجداني ، على الأقل في الثقافة المصرية .

هدف الدراسة :

تستهدف الدراسة الحالية التعرف على تأثير كل من الجنس والصحة النفسية في الذكاء الفعال بأبعاده الخمسة ، لدى عينة من طلبة الجامعات المصرية . كما تهدف إلى تحديد مقدار حجم التأثير ونسبة التباين المفسر لكل من الجنس والصحة النفسية بالنسبة للذكاء الفعال بأبعاده الخمسة ، كذلك حساب معامل الارتباط بين الذكاء الفعال بأبعاده الخمسة والصحة النفسية لدى أفراد العينة الكلية بالدراسة :

مشكلة الدراسة :

يمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة في ثلاث تساؤلات ، السؤال الأول رئيسي والتاليان فرعيان :

أولاً : التساؤل الرئيسي الأول ومفاده :

(١) هل يختلف كل بعد من أبعاد الذكاء الفعال التالية :

٢ - التروى .

١ - الإتيان .

- ٣ - التفاوض .
٤ - التعامل الفعال مع الذات .
٥ - التعامل الفعال مع الآخرين .
٦ - الدرجة الكلية للذكاء الفعال .

باختلاف كل من الجنس والصحة النفسية ؟ وما مقدار حجم التأثير ونسبة التباين المفسر لكل من الجنس والصحة النفسية ؟

ثانياً : التساؤل الفرعيان :

هذا ويمكن تحديد مشكلة هذا البحث في التساؤل الفرعيان التاليان :

- (ب) ما مدى العلاقة بين معاملات الارتباط للصحة النفسية وكل من الذكاء الفعال ككل وأبعاده الخمسة ؟
(ج) ما نسبة انتشار الذكاء الفعال ككل وأبعاده الخمسة منفصلة لدى شريحتي البحث من الذكور والإناث وأيضاً لدى العينة الكلية ؟

مفاهيم الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على متغيرين أساسيين هما : الذكاء الفعال [متغير تابع] والصحة النفسية [متغير مستقل] ، وسنتناول فيما يلي كل منهما بشئ من التفصيل :

أولاً : مفهوم الذكاء العجائبي " Emotional Intelligence " :

ابتكر " سالوفي وماير *Salovey & Mayer* " (١٩٩٠) مفهوم الذكاء العاطفي بشقيه الشخصي والاجتماعي ، وجاء " جولمان *Goleman* " (١٩٩٥) ليجعل منه مفهوماً شائعاً كثير التداول . وفي مصر جاءت فكرة " صفاء الأعرس " (١٩٩٨) عن السلوك الذكي ، ثم فكرة " رشدى فام وماجى ولیم وأحمد الشافعى " (٢٠٠١) عن الذكاء الفعال لترجمة لهذا المفهوم (الذكاء الوجداني + السلوك الذكي) وقد لا يكون هناك تجاوز إذا قلنا أن الذكاء الفعال هو تصور مصرى للذكاء الوجداني بشقيه الشخصي والاجتماعي كما عير عنه " جولمان " والسلوك الذكي كما طرحته " صفاء الأعرس " إلا أن الباحثين (مصمم مقياس الذكاء الفعال *رشدى فام وآخران*) يعتقدوا أن مفهوم الذكاء الفعال أنتقل إلى مرحلة أخرى أكثر من مجرد الذكاء الشخصي والاجتماعي ، فهو يضم خصائص متعددة تتماشى مع مفهوم السلوك الذكي مثل : وجهة الضبط الداخلية ، والتوكيدية ، السلوك الإيجابي والمخاطرة المحسوبة ... الخ . [رشدى فام وآخران ، ٢٠٠١ ، ص ٢]

ولأن مفهوم الذكاء الوجداني حديث ، فقد شغل أذهان بعض الباحثين النفسيين ومازال ، وفي هذا الصدد قدم " عثمان حمود الخضر " (٢٠٠٢) ورقة بحث سعى من خلالها إلى معرفة هل

الذكاء الوجداني نوع جديد من الذكاء ؟ أم هو نمط من أنماط الشخصية ، أم أنه مسمى جديد لمفهوم قديم ؟ وسوف نتقى الباحثان من تلك الورقة الطويلة بعض الفقرات في محاولة لإلقاء بعض الضوء على ذلك المفهوم الحديث .

إن النظرة الحديثة لأهمية الجانب الوجداني ودوره في العمليات العقلية للفرد وتأثيرها على صحته النفسية والبدنية ... مهدت الطريق لبروز مفهوم الذكاء الوجداني ، فالذكاء الوجداني كما عبر عنه كل من " سالوفى وماير *Salovey & Mager* " (1997; 1993) له جذوره التاريخية المتصلة بالذكاء الاجتماعي ، ويمكن اعتباره فرعاً منه ... لكنهما يعتقدان بأن الذكاء الوجداني أوسع من الذكاء الاجتماعي فهو يجمع بين الانفعالات الشخصية (الخصوصية الفردية) والانفعالات في سياقها الاجتماعي (من خلال التفاعل مع الآخرين) ، كما أنه أكثر تحديداً بتعامله مع المكون الانفعالي ، وليس جميع أوجه المجالات الاجتماعية .. إن مفهوم الذكاء الوجداني ، كما عبر عنه " سالوفى وماير " هو في الأساس مجموعة من القدرات العقلية " *Mental abilities* " ... وعلى ذلك يقدم " سالوفى وماير " (1997) : تعريفاً للذكاء الوجداني ، يجمع بين فكرة أن الوجدان يجعل تفكيرنا أكثر ذكاء ، وفكرة التفكير بشكل ذكي نحو حالاتنا الوجدانية ، ويركز على القدرة على إدراك وتنظيم الانفعالات ، والتفكير منها ، وهو أن الذكاء الوجداني يشمل القدرة على إدراك الانفعالات بدقة ، وتقييمها ، والتعبير عنها والقدرة على توليد المشاعر أو الوصول إليها عندما تيسر عملية التفكير ، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية ، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي . والتعريف المشار إليه يعرف الذكاء الوجداني من خلال مجموعة من القدرات المنفصلة ، ولكنها متجانسة مع بعضها ... الشخص الذكي انفعالياً حسب التعريف ، أفضل من غيره في التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين ، ولديه القدرة على التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له ... ولديه القدرة على إظهار الانفعالات التي يريد ما رغم أنه لا يحس بها فعلاً كما في إظهار التعاطف مع الآخرين أحياناً ، والقدرة على السيطرة على انفعالاته بطريقة تنمى قدراته العقلية والوجدانية كتأجيل إشباع حاجاته وكبح جماح غضبه .

من جانب آخر هناك دراسة استخدمت نموذج " ماير وزملائه " وهذه الدراسة " لجريرف *Graves* " (2000) قامت الباحثة باستخدام تحليل متقدم يعرف بنمذجة المعادلة البنائية .

" *Structural Equation Modeling* " ، توصلت من خلاله إلى أن الذكاء الوجداني نوع جديد من الذكاء مستقل كمفهوم ، ولكنه جزء من الذكاء العام ويقاس قدرة عقلية ليست متضمنة في الذكاء العام (*g*) بمفهومه التقليدي ، كما توصلت إلى أن الذكاء الوجداني مفهوم منفصل عن الشخصية .

وعليه ، فإن الدرجة على مقياس الذكاء الوجداني تعكس قدرات عقلية للمشارك ، وليس ميولاً ، أو اتجاهات ، أو تفضيلات ، أو أنماط للشخصية .

أما مفهوم الذكاء الوجداني لدى "دانيال جولمان *Goleman*" (1998; 1995) فيشير إلى قدرتنا على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين وعلى تحفيز ذواتنا ، وعلى إدارة انفعالاتنا وعلاقاتنا مع الآخرين بشكل فاعل . ويشمل المفهوم كما عبر عنه "جولمان" ، خمسة مجالات : النوعي بالذات (معرفة انفعالات الذات) ، وإدارة الانفعالات (التخلص من الانفعالات السلبية وسماها فيما بعد بتنظيم الذات) ، وحفز الذات (كتأجيل الاشباع) ، والتعاطف (استشعار انفعالات الآخرين) ، والتعامل مع الآخرين (المهارات الاجتماعية) ، وإذا لم تكن قادرين على إدراك مشاعرنا ، فسيكون من الصعب علينا إدراك مشاعر الآخرين .

ويرى "جولمان" (1995) أن كلاً من الذكاء العقلي والذكاء الوجداني ليسا متعارضان ولكنهما منفصلان وكل فرد لديه مقدار معين من كليهما ، لكنه يرى أنه من النادر أن تجد شخصاً لديه درجة عالية في إحداهما ، ومنخفضة في الآخر . وقد يبدو بعض التشابه في مسميات هذه المحاور مع المسميات السابقة "لمابير وزملانه" ، إلا أن التعريفات التي قدمها "جولمان" لهذه المحاور كانت عريضة ، وهلامية بشكل كبير . فمن الانتقادات التي وجهت إلى نموذج "جولمان" هو توسعه في ضم مزيج من السمات الشخصية والدافعية والميول إلى ما أسماه بالذكاء الوجداني واعتباره أن الانفعالات ، وبسبب بعض المحددات التشريحية ، لا يمكن التخلص منها بعد سن المراهقة .

ويرى "إيستين *Epstein*" أن الذكاء يشير إلى قدره عقلية على حل المشكلات ، وتشمل المعرفة والإدراك وأنه متمايز عن الجوانب غير العقلية كالدافعية والانفعالات والاستجابات الفسيولوجية ، وأن الانفعال ليس له ذكاء لأنه ليس طريقة في التفكير ولكنه نتيجة للتفكير غير المدرك والتلقائي ، وأن ما يسمى ذكاءاً وجدانياً يفضل تسميته توافقاً وجدانياً "emotional adjustment" غير أن ما نجح به "جولمان" هو تأكيده محدودية القدرات العقلية في النجاح في الحياة ، وأن هناك نوعاً آخر من الذكاء يؤدي دوراً لا يقل أهمية عن الذكاء العقلي في النجاح ، كالتوافق الانفعالي ، والكفاءة الاجتماعية ، وبشكل ضمنى بعض متغيرات الشخصية المرتبطة بالأنا ، كتأجيل الاشباع وتحمل الإحباط .

[عثمان حمود الخضر ، ٢٠٠٢ ، ص ٥ : ٣٣]

وفي رسالتها للدكتوراه قامت "سحر فاروق" (٢٠٠١) بعد استعراضها للنظريات المتعددة للذكاء الوجداني من خلال نموذج القدرات العقلية الذي يندرج تحته نظرية "جون ماير وبيتر سالورفي ولندا الدر" باعتباره نموذج يركز على المشاعر ذاتها وتفاعلاتها مع الفكر ، ثم النموذج المختلط

ويندرج تحته نظرية "جولمان و بار - اون" ، تتبنى "سحر فاروق" وجهة نظر "جولمان" في الذكاء الوجداني حيث ترى أن الذكاء الوجداني يغطي مجموعة من القدرات العقلية الوجدانية التي تؤثر في قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات الحياة والقدرة على مواجهة ضغوطها ، كما تؤثر تأثيراً مباشراً على حالته النفسية العامة .

وكما قلنا سابقاً فإن فكرة الذكاء الفعال في بحثنا الحالي نشأت من فكرة "صفاء الأعرس" عن السلوك الذكي والذكاء الوجداني بشقيه الشخصي والاجتماعي كما عبر عنه "جولمان" .

مفهوم الذكاء الفعال :

يقوم مفهوم الذكاء الفعال في الأساس على فكرة الذكاء الوجداني وهو عبارة عن مجموعة من المهارات التي تسهم في التقدير الذاتي السليم للأنفعال ، وكذا التعرف على العلامات الانفعالية لدى الآخرين واستخدام المشاعر في الدافعية والإنجاز في حياة المرء . [Salovey & Mayer, 1990]

ومعنى الذكاء الوجداني أن نكون قادرين على التحكم في نزعاتنا ونزواتنا ، وأن نقرأ مشاعر الآخرين الدقيقة ، ونتعامل بمرونة في علاقاتنا مع الآخرين . [جولمان ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣]

ويرى "جولمان" (١٩٩٨) : أن ارتفاع معدل الذكاء الوجداني لا يعني أن الشخص قد تعلم المهارات الوجدانية ، بل يعني فقط أنه يمتلك القدرة الفائقة على تعلم المهارات ، فقد يتميز شخص ما بالقدرة على التعاطف مع الآخرين ، ولكنه لم يتعلم المهارات القائمة على التعاطف ، والتي تترجم في شكل المعاملة الجيدة مع الآخرين .

[Goleman, 1998; P,24 أنظر سحر فاروق ، ٢٠٠١ ، ص ٥٩]

ويدرز "جولمان" أهمية العواطف وتوظيفها بذكاء في حياتنا قائلاً : إن أي نظره للطبيعة الإنسانية تتجاهل قوة تأثير العواطف هي نظرة ضعيفة الأفق بشكل مؤسف .. لقد غالبنا كثيراً في التأكيد على قيمة وأهمية العقلانية البحتة التي تقيسها نسبة الذكاء الموضوعي "IQ" في حياة الإنسان وسواء كان هذا المقياس إلى الأفضل أو إلى الأسوأ ، فلن يحقق الذكاء شيئاً لو كبح جماح العواطف . [جولمان ، ٢٠٠٠ ، ص ١٩]

كما يقوم مفهوم الذكاء الفعال من جهة أخرى على مفاهيم أخرى مثل : وجهة الضبط الداخلية "Internal Control" والتوكيدية "Assertiveness" والسلوك الإيجابي "Proactive Behavior" والمخاطرة المحسوبة "Calculated risk" الخ .

فوجهة الضبط الداخلية مثلاً تشير إلى اعتقاد المرء بأنه المسيطر على الأحداث في بيئته ، أو عالمه الخاص - الإيجابية منها والسلبية - وأنه المتحكم في مقدراته . ومن ثم لبذل الجهد والقدرة والاعتماد على الذات مركز الثقل في حياته . وذلك على نقيض الذي يرهن ما يقع في حياته لمسائل الحظ أو الصدفة أو تأثير الآخرين . [أحمد الشافعي ، ١٩٩٣ ، ص ٢]

كما أن التوكيدية تعنى أن يكون للشخص الحق في الاستقلال والحق في إبداء الرأي والحق في الاختلاف مع الآخرين . [رشدى فام منصور وآخران ، ٢٠٠١ ، ص ٢١]

إن من الذكاء أن يكون المرء داخلي التوجه ، وإلا سيكون كالريشة في مهب الريح ، تتقاذفه الأحداث ويتحكم فيه الآخرون ، ومن الذكاء أن يكون المرء توكيدياً يقول رأيه بجرأه بعيداً عن المسايرة ، ويحصل على حقوقه دون ان يمس حقوق الآخرين ، وهو بهذا يعطى لنفسه حقها فيحوز تقدير الذات ويحوز احترام الوسط الذي يحيا فيه . [أحمد الشافعي و نادية بنا ، ٢٠٠١ ، ص ٤٠]

وقس على ذلك باقى المفاهيم التى أسهمت مع الذكاء العاطفى فى بلورة الذكاء الفعال .

تعريف الذكاء الفعال :

الذكاء الفعال هو ذلك السلوك الذى يتسم بعدة خصائص هي : الإتيان والتروى والتفاؤل والتعامل الفعال مع الذات والتعامل الفعال مع الآخر . وينعكس الإتيان فى السلوك من خلال المثابرة والجدية والسعى نحو الدقة والضببط الذاتى للسلوك وتصحيح المسار . ويتمثل التروى فى مقاومة الاندفاع والاستماع للآخرين ، وأخذ مشورتهم ، والاستفادة من خبرات الماضى ، ومراجعة الناس فى الأمور المهمة ، وتحمل الغموض وإرجاء الإشباع الفورى .

ويتجلى التفاؤل فى النظرة المتفائلة ، والمخاطرة المحسوبة ، والإقبال على الحياة ، والنظر إلى تعدد الاختيارات . وأن النكبات والأحزان ليست نهاية المطاف [لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس] .

أما التعامل الفعال مع الذات فيكمن فى عدم فقد روح الفكاهاة حتى فى التعامل مع الأمور الجادة . وأن تتبع السلوكيات من داخل الإنسان وليس بسبب الحوافز الخارجية .

[رشدى فام وآخران ، ٢٠٠١]

وفى هذا الصدد يقول " عثمان الخضر " (٢٠٠٢) : عن ميل الباحثين اليوم للاعتقاد بأن الحوافز الداخلية كالمتعة بالعمل ، وحب التعلم ، والإطلاع ، أكثر أهمية وتأثيراً فى دفع الفرد للعمل والإبداع من الحوافز الخارجية ، كالمال والمنصب .

[عثمان حمود الخضر ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٧]
ومعرفة نقاط الضعف والقوة ، وأن يكون توجه المرء داخلي [الضبط الداخلى] ، وأن يتسم بالتوكيدية فى أقواله وأعماله .

وأخيراً يظهر التعامل الفعال مع الآخر من خلال الاستماع إلى الطرف الآخر فى العلاقات الإنسانية ، والتعايش مع الآخرين أيضاً كانوا ، والقبول بالتعديل إن لم يتحقق التغيير الجذرى فى التصرفات غير المناسبة من جانب الآخرين . وإذا حدثت أزمة أو مشكلة تكون الطريقة المنشودة للحل هى الاستماع لجميع الأطراف ، ثم التعايش مع الاختلاف أيضاً كان .

[رشدى فام منصور وآخرون ، ٢٠٠١ ، ص ٩ : ١٠]

ويتحدد الذكاء الفعال إجرائياً من خلال المقياس المستخدم وهو [مقياس الذكاء الفعال] ، والتعريف السابق هو نص تعريف دليل هذا المقياس .

ثانياً : الصحة النفسية Mental Health :

يطلق الكثيرون كلمة الصحة العقلية قاصدين بها الصحة النفسية ... ولقد سادت كلمة [العقلية] نظراً لأن الاهتمام بالمرضى النفسيين بدأ على يد أطباء الأعصاب فى كل من فرنسا وإنجلترا وألمانيا والنمسا وغيرها . وكان المخ عندهم هو مركز الاهتمام ، وفسروا السلوك الشاذ فى إطار اختلاف الوظائف العقلية .

ولم تعد العناية بالصحة النفسية للأفراد ترفاً ، وإنما أصبحت مقوماً من المقومات الأساسية التى يحتاجها الإنسان فى الحياة المعاصرة . ذلك أن العصر الذى نعيش فيه قد ازدحم بالمشكلات التى فرضتها طبيعة ونمط العلاقات اليومية التى غلبت عليها المادية وانكسبت فيها النواحي الإنسانية ، وتلك هى طبيعة الحضارة بمتناقضاتها .

[العارف بالله ومصطفى الشرفاوى ، ١٩٩٢ ، ص ٢١٣]

ولقد كان الاتجاه العام فى بحوث الشخصية التركيز على الجوانب السلبية إذ شهد التراث الأكاديمى فى السنوات الأخيرة ميلاً واضحاً لدراسة متغيرات مثل : القلق والاكتئاب والعصابية والسمات المرضية والاضطرابات النفسية ، على حساب الجوانب الإيجابية للشخصية كالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل وتحقيق الذات ... وغيرها . [فريج عويد العنزى ، ٢٠٠١ ، ص ٣٥١ : ٣٥٢]

وتتجه الدراسات النفسية الحديثة إلى التركيز على البحوث المرتبطة بالصحة النفسية والتأكيد في الوقت نفسه على العوامل النفسية التي تساعد الأفراد على التوافق مع المواقف الضاغطة .
[لولوه حماده وحسن عبد اللطيف ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٢٩]

ويعد تعريف منظمة الصحة العالمية للصحة النفسية من التعريفات المقبولة وينص على أن " الصحة حالة من الرفاهية أو هنا " Well-beings " الجسمية والنفسية والاجتماعية التامة ، وليس مجرد غياب المرض أو العجز أو النقص " .
[أحمد عبد الخالق وصالح مراد ، ٢٠٠١ ، ص ٦٢٣]

وتشير الصحة النفسية " Mental health " إلى قدرة الفرد على التغلب على التحديات اليومية ومواجهة التفاعلات الاجتماعية دون أن يشعر أو يجرب عجزاً انفعالياً أو سلوكياً زائداً أو غير مناسب . والصحة النفسية أكثر من مجرد غياب الاضطرابات العقلية . ويمكن أن تتأثر بعوامل كثيرة تمتد من الضغوط الخارجية التي يصعب التعامل معها إلى العلل . وتعرف الصحة النفسية بأنها الهناء أو الرفاهية أو السعادة النفسية أو التوافق الملائم .
[المرجع السابق ، ص ٦٢٤]

أما " محمد عبد الظاهر الطيب " فيعرف الصحة النفسية من منظور التوافق فيقول " الصحة النفسية تعود إلى التوافق ، وإذا اعتبرنا الصحة النفسية هي المتغير المستقل فإن التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد يعد بمثابة المتغير التابع . كما يمكن أن نعتبر عملية التوافق الناجحة تؤدي بالضرورة إلى الصحة النفسية ولكن ينبغي أن يقر في الأذهان أن العلاقة ليست سببية أو تفسيرية ولكنها علاقة جدلية تؤدي إلى الفهم وتشير إلى التفاعل المتبادل . إذا أن درجة عالية من الصحة النفسية ترفع من حالة التوافق للشخص مع الذات ومع الآخر ، كما أن زيادة درجة التوافق مع الذات ومع الآخر تزيد من رصيد الفرد في الصحة النفسية .
[محمد عبد الظاهر الطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٣٠]

ويفسر لنا " علاء الدين كفاي " (١٩٩٧) مفهوم التوافق " Adjustment " قائلاً :

مفهوم التوافق مفهوم لصيق جداً بمفهوم الشخصية السوية . وتميز كثير من الكتابات السيكولوجية بين مستويين من التوافق ، التوافق على المستوى الشخصي ، والتوافق على المستوى الاجتماعي . والمستوى الأول ضروري لتحقيق المستوى الثاني ، فالتوافق الشخصي " Personal Adjustment " يشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية، مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة ... والتوافق الاجتماعي " Social Adjustment " يعني أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها .
[علاء الدين كفاي ، ١٩٩٧ ، ص ٣٦]

ويتفق " فيصل عباس " (١٩٩٤) فى ربطة بين الصحة النفسية والتوافق مع " علاء الدين كفاى " (١٩٩٧) فيقول : الصحة العقلية أو النفسية " Mental Hygiene " هى حالة من التوافق أو التكامل بين الوظائف النفسية مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية ، وتحقيق التوافق بين الفرد ونفسه وبيئته توافقاً يؤدي به إلى أقصى درجة ممكنة من الكفاية والإحساس الإيجابي ، ومن هنا فالفرد الذى يتقبل ذاته والذى يستطيع أن ينجح فى إشباع حاجاته وتحقيق آماله والوصول إلى مستوى الطموح الذى وضعه لنفسه ضمن إمكانياته هو الإنسان السوى .

[فيصل عباس ، ١٩٩٤ ، ص ٥٧]

وينقل لنا " رمضان القذافى " (١٩٩٢) : تعريف " كارل يونج " للتوافق باعتباره هو قدره الفرد على تقبل الأمور التى يدركها بما فى ذلك ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها فى تنظيم الشخصية ، فالشخص المتوافق هو الإنسان القادر على إدراك الحقيقة بشكل جيد مما يجعله يتقبل الحقائق ذات العلاقة به حتى ولو كانت لا تعجبه .

[رمضان القذافى ، ١٩٩٢ ، ص ٧٥]

أما " صلاح مخيمر " فجاء تعريفه بمثابة نقله كيفية للمفهوم حيث يرى التوافق على أنه : دياكيتكية تراوج ما بين الاستائية العاجزة لرضى القناعة ودينامية التحرك بين اللارضا ورضى الإشباع [والذى يتحقق عندما يصل الفرد إلى تحقيق هدف جزئى] أو رضى المسرة (ويتحقق ببلوغ الهدف الكلى تحقيقاً لقيمة الذات والإمكانيات) .

[صلاح مخيمر ، ١٩٨١ ، ص ٤٦]

وستخدم الباحثان تعريفات التوافق بتعريف " مصطفى خليل الشرقاوى " والذى يربط بين

الصحة النفسية والتوافق .

يقول " مصطفى خليل الشرقاوى " (١٩٩٩) : يجب النظر إلى الصحة النفسية على أنها حالة من الأحوال النفسية وأنها منتهى ما يسعى له الفرد من خلال سلوكه وتفاعله مع الحياة من حوله ، أى منتهى طريق طرفة الآخر هو المرض النفسى . ويرتبط مفهوم الشرقاوى للصحة النفسية بمفهوم التوافق " Adjustment " ، فالتوافق هو العلاقة المرضية للفرد مع بيئته . ولهذا التوافق جناحان الأول هو التكيف أو التلاؤم أو المواءمة وفيه تشترك الكائنات الحية كلها فالتكيف يعنى مواءمة الكائن نفسه مع ظروف الطبيعة والمادية ومطالب الواقع الحيوى من حوله . والجناح الآخر هو الرضا " Satisfaction " وهو ما يختص ويتميز به التوافق البشرى ، ويعنى ذلك أن التوافق البشرى لن يكتمل إلا بتوافر جناح الرضا الذى هو حالة نسبية من الهدوء والارتياح والتقبل لتلك الظروف وذلك الواقع المادى مصحوباً بشعور سار نتيجة إشباع (أو توقع إشباع) أو تحقيق (أو توقع تحقيق) هدف ما فى بيئته .

وقد صور "مصطفى الشرقاوى" مفهومه لجودة الصحة النفسية على شكل مربع أسماه "مربع الصحة النفسية" وأضلاعه الأربعة هي :

أولاً : أحوال الصحة :

١ - الخلو من المرض " Illness Free " : وتتمثل فى عنصرى التوافق : التلاؤم والرضا . وهنا لا تظهر على الفرد مظاهر سوء التكيف أو تصدر عنه سلوكيات يشتق منها أنه يعانى من اضطراب سلوكى أو توترات أو عدم اتزان أو قلاً قل . وبهذا يعتبر أن التوافق هو الحد الأدنى لحالة الخلو من المرض .

٢ - حالة السلامة ، الكفاءة النفسية Psychological Fitness : وهذه تتحدد بتوافر عنصر " التفاعل " وهنا تكشف كفاءة الوظائف النفسية للفرد حين يواجه الفرد بتحديات خارجية تستدعى تصرف على نحو يحل به المشكلة أو يقاوم ضغطاً أو يظهر انفعالاً أو يصدر قراراً . وبمقدار لياقة الفرد النفسية يستطيع أن يتصدى لهذه التحديات دون أن يترتب على ذلك مشاعر الذنب أو الندم .

٣ - حالة جودة الصحة النفسية أو طيب الحياة " Psychological Well-being " : وهى تتحدد باستكمال المربع لعنصر " الفاعلية " " Effectiveness " وتلك قمة أحوال الصحة وتتميز بكل ما يفيد : مبادأة الفرد بتمتية طاقاته النفسية والعقلية والجسمية ذاتياً ، والتدريب على كيفية حل المشكلات ، واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة ، والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية من أجل رفاهية المجتمع . وتتميز هذه الحالة بالشعور بالسعادة والرغبة فى الفيض " Abundance " بهذا الشعور على الآخرين .

ثانياً : أحوال المرض :

على أنه إذا اتضح الافتقار إلى التلاؤم أو إلى الرضا ، فسوف يؤدي ذلك بالضرورة إلى خلل فى التوافق يدفع بالفرد لأول أحوال المرض وهو مستوى الاضطرابات الانفعالية . أما إذا انقصر الفرد إلى كل من التلاؤم والرضا معاً فإنه ينحدر إلى مستوى الاضطرابات العصابية التى تتطلب الإرشاد والعلاج النفسى .

[مصطفى الشرقاوى ، ١٩٩٩ ، ص ٤ : ٥]

دراسات صحابة ٧ :

لفترة طويلة كان اهتمام الباحثين ينصب على الدراسات التي تتعلق بالجوانب السلبية من الشخصية مثل القلق ، الاكتئاب ، العصبية ، الاضطرابات الانفعالية .. الخ ، إلا أن الدراسات النفسية الحديثة بدأت تتجه إلى التركيز على البحوث المرتبطة بالصحة النفسية مثل التفاؤل والسعادة ، الصلابة النفسية ، والتحكم ، تأجيل الاندفاع .. الخ .

وهذا البحث يهتم بدراسة العلاقة بين الذكاء الفعال والصحة النفسية ، وفي حدود علم الباحثان لا توجد إلا دراسة واحدة حول مفهوم الذكاء الفعال تباينه ومغزاه وسنعرض لها فيما بعد ، في حين لا توجد أي دراسة حتى الآن تربط بين هذين المتغيرين .

وفي هذا الجزء نستعرض بعض الدراسات التي اهتمت ببعض جوانب الصحة النفسية والمتضمنة في الذكاء الفعال كتأجيل الإشباع ، التفاؤل ، ووجهة الضبط والفاعلية بالإضافة لبعض الدراسات التي أجريت على الذكاء الوجداني .

الدراسة التي بحثت في مفهوم الذكاء الفعال :

١ - قامت "نادية بنا وأحمد الشافعي" (٢٠٠١) بدراسة : "الذكاء الفعال تباينه ومغزاه" بهدف التعرف على تأثير كل من الذكاء الموضوعي ونوع المبحوث في الذكاء الفعال بأبعاده الخمسة لدى عينة من (١٦٤) طالب وطالبة من جامعتي حلوان وعين شمس من كليات الآداب والتربية وجميعهم من الفرقة الأولى في سن السابعة عشرة .

وبناء على هدف الدراسة صاغوا العديد من التساؤلات نلخصها فيما يلي :

هل تختلف أبعاد مقياس الذكاء الفعال وهي الإتيقان ، التروى ، التفاؤل ، التعامل الفعال مع الذات ، والتعامل الفعال مع الآخر باختلاف كل من الذكاء ونوع المبحوث ؟ ومقدار حجم التأثير ونسبة التباين المفسر لكل من الذكاء والنوع ؟

واستخدما كأدوات مقياس الذكاء الفعال من إعداد "رشدي فام وماجى وليم وأحمد الشافعي" (٢٠٠١) ، واختبار ذكاء الشباب اللفظي "لحامد زهران" (١٩٧٧) :

وتوصلا للعديد من النتائج ومن أهمها :

(١) تأثير النوع في بعد الإتيقان جاء متوسطاً ، وكان الذكور بصورة عامة بصرف النظر عن الذكاء الموضوعي أكثر إتيقاناً من الإناث .

(ب) كون المرء ذكراً أو أنثى ، ذكياً أو أقل ذكاءً ، فإن ذلك ليس له دخل حقيقى بمدى كل من :
الستروى - الاندفاع ، التفاؤل ، التعامل الفعال مع الآخر ، مع الذات ، الدرجة السكالية للذكاء
الفعال .

[نادية بنار أحمد الشافعى ، ٢٠٠١]

وتتسق النتائج التى وصلوا إليها مع الفكرة العامة التى نشأ منها مفهوم الذكاء الوجدانى ، من
أنه يختلف إلى حد بعيد عن الذكاء التقليدى ، فالذكاء التقليدى يتعامل مع مشاكل وقضايا ذهنية
بالدرجة الأولى كاسترجاع المعلومات وإدراك المشابهات . أما الذكاء الوجدانى فى أبسط معانيه
التعامل بحصافة مع الجوانب الشخصية والاجتماعية .

[المرجع السابق ، ص ٧٢]

ثانياً : بعض الدراسات الخاصة بالذكاء الوجدانى وتضم :

٢ - دراسة " سحر فاروق " (٢٠٠١) بعنوان : " تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتسمية الذكاء الوجدانى
لدى عينة من طالبات الجامعة " وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما تجريبية (٧٠)
طالبة بالسنة الرابعة قسم علم النفس ، والثانية ضابطة (٥٠) طالبة بالسنة الثالثة قسم علم
النفس ، وبلغ متوسط عمر الطالبات (٢١٣٧) سنة والانحراف المعياري قدرة (٠٤٥) .

واستخدمت الباحثة بالإضافة للبرنامج العديد من المقاييس منها : مقياس الذكاء الوجدانى
من ترجمة " صفاء الأعرس " والباحثة ، قائمة الضغط النفسى اليومية ترجمة " محمد صهيبي " ،
اختبار التوافق لروتر ترجمة " صفاء الأعرس " ، مقياس السلوك التوكيدي " صفاء الأعرس ومريم
الخليفي " ، وأخيراً اختبار المهارات الاجتماعية ترجمة " محمد السيد عبد الرحمن " . وتوصلت
الباحثة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح
المجموعة التجريبية فى متغيرات الدراسة (الضغوط اليومية ، التوافق ، السلوك التوكيدي
المهارات الاجتماعية) ، وأظهرت المعالجات الإحصائية ارتباطاً دالاً بين مستوى النمو فى
الذكاء الوجدانى وانخفاض معدل الضغوط اليومية وزيادة القدرة على التوافق ونمو المهارات
الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية (ما عدا متغير السلوك التوكيدي) وقد تراوح حجم التأثير
ما بين كبير ومتوسط .

[سحر فاروق ، ٢٠٠١]

٣ - دراسة " ابراهام ، R. Abraham " (٢٠٠٠) : واستهدفت بحث دور التحكم فى الوظيفة كعامل
ملطف للتناظر الانفعالى والذكاء الوجدانى . ووفقاً للدراسة فالتحكم فى الوظيفة هو الحرية فى
اتخاذ القرارات المتعلقة بالوظيفة والحصافة فى اختيار المهارات الملائمة لإتمام المهمة ، بينما
يعرف التناظر الانفعالى بأنه الصراع بين الإفصاح أو عدم الإفصاح عن الانفعالات التى يمر

بها المرء . وضمت العينة (١٢١) شخصاً من الجنسين بمتوسط عمرى (٥٠ر٣) وانحراف معيارى (١٢ر٦) .

وتمثلت أهم النتائج فى أن الأفراد ذوى فعالية الذات المرتفعة أكثر رضا تحت ظروف التحكم القليل فى الوظيفة ، بينما كان الأفراد ذو فعالية الذات المنخفضة أكثر رضا تحت ظروف التحكم المرتفع فى الوظيفة ، وقد فسر كل من الذكاء الوجدانى والتحكم فى الوظيفة قديراً دالاً من التباين فى كل من الرضا الوظيفى والالتزام تجاه المؤسسة . [Abraham,R., 2000]

٤ - دراسة "بيترانز Petrides" (٢٠٠٠) : واستهدفت بحث الفروق بين الجنسين فى الذكاء الوجدانى الذى تم قياسه موضوعياً من خلال التقرير الذاتى . تكونت العينة من (٢٦٠) مبحوثاً معظمهم من البيض ، طبق عليهم مقياساً لسمه الذكاء الوجدانى . ويتكون المقياس من (١٥) مقياساً فى فرعياً للذكاء الوجدانى . أوضحت النتائج حصول الإناث على درجات أعلى من الذكور فى عامل المهارات الاجتماعية من المقياس ، إلا أنه عند دمج المقاييس الخمسة عشرة الفرعية معاً (الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى) ، اتضح أن الذكور اعتقدوا أن لديهم ذكاء وجدانياً أعلى من الإناث . وأوضح تحليل الانحدار أن الجنس " Gender " كان مبنياً دالاً للذكاء الوجدانى المقدر ذاتياً . [Petrides,K.V., 2000]

٥ - دراسة "ولتر ميشيل Walter Mischel" : أجريت فى الستينيات على مجموعة من أطفال الحضانة التابعة لجامعة ستانفورد فى عمر أربع سنوات . كان أمام الأطفال أحد خيارين : إما تناول قطعة واحدة من الحلوى على الفور، أو الانتظار لحين عودة المجرى وفى هذه الحالة يتم الحصول على قطعتين . استطاع بعض الأطفال الانتظار من (١٥ : ٢٠) دقيقة ، بينما لم ينتظر آخرون حضور المجرى . وتم متابعة هؤلاء الأطفال إلى أن تخرجوا من المدرسة الثانوية . ظهرت فى مرحلة المراهقة فروق واضحة بين الفريقين . فبعد (١٢ : ١٤) سنة كان الذين قاوموا الإغراء أكثر كفاءة فى الحياة الاجتماعية ، وأكثر ثقة فى النفس ، ويتحملون احباطات الحياة أكثر ، كما أنهم كانوا قادرين على المبادرة والمشاركة فى المشروعات . وبعد عشر سنوات أخرى ظلوا كما هم قادرين على تأجيل إشباع رغباتهم حتى يحققوا أهدافهم . بينما اتسم الفريق الذى تهاقت على الحلوى بالخجل والعناد وعدم القدرة على حسم الأمور ، والشعور بالقلق وعدم الثقة فى النفس كما اتسمت أمزجتهم بالحدة . بل ظهر تفوق الفئة الأولى التى (أجلت الإشباع) فى الجانب الأكاديمى ، حيث حصلت على درجات فى اختبار الكفاءة الأكاديمية أعلى بفارق ٢١ نقطة (٢١ %) .

ويستنتج "ميثيل" أن ضعف التحكم في الاندفاع خلال الطفولة هو مؤشر قوى على التقييد والإهمال في مراحل العمر اللاحقة ، بل أنه مؤشر أقوى في هذا الصدد من نسبة الذكاء .

[عن صفاء الأعرس وعلاء الدين كلفاي ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٦٨ : ٦٩ ؛ جولمان ، ٢٠٠٠ ، ص ص ١١٩ : ١٢٣]

وفيما يلي ستعرض الباحثتان لبعض الدراسات السابقة الأجنبية التي ورد ذكرها في متن رسالة الدكتوراه " سحر فاروق " (٢٠٠١) : لما لها من أهمية في إلقاء المزيد من الضوء على الذكاء الوجداني (الأب الشرعي للذكاء الفعال) ، وعددها (٥) دراسات من رقم (٦ : ١٠) .

٦ - قام " بار - أون - أون " *On-Bar* (١٩٩٧) : بدراسة حالة شباب عمره (٣٠) عاماً حاصل على مؤهل جامعي ، تم فصله من عدة شركات واستخدم الباحث مقياس بار - أون " Bar - on Emotional Quotient Inventory " بالإضافة للمقابلة الشخصية ، فوجد أن المشكلة الرئيسية التي أدت إلى فشل هذا الشخص في العمل تتمثل في ضعف قدرته على فهم مشاعره الشخصية ، وعدم قدرته على فهم الآخرين . كما أن فشله في الاحتفاظ بوظيفة جعله يشعر بأنه عاجز عن تحقيق ذاته كما جعله أكثر تشاؤماً .

[Bar-on, 1997 عن سحر فاروق ، ٢٠٠١ ، ص ٨٠]

٧ - دراسة " جان Jane " (١٩٩٧) بعنوان : " دراسة استكشافية للطرق التي يستخدم فيها المديرون ذكائهم الوجداني للتعامل مع الصراعات في مؤسساتهم التعليمية " . وأوضحت الدراسة أن هؤلاء المديرون (ن = ٦٤) يتسمون بالثقة بالنفس ، والقدرة على التعبير عن المشاعر ، والتحكم في الانفعالات ، ويقمعون ردود أفعالهم السلبية ، ويتسمون بالتفاوض ، ويصرون على إيجاد حل للصراعات ، ويظهرون الاهتمام بتعبيرات الآخرين غير اللفظية ، ويوظفون مشاعرهم للتأثير على الآخرين وإقناعهم ، ويكونون روابط وجدانية مع الآخرين ، ويدعمون علاقات الفريق والعمل التعاوني ، ويستطيعون التعامل مع الضغوط بكفاءة .

[عن سحر فاروق ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٩ ، Jane , 1997]

٨ - دراسة " بونس Pons " (١٩٩٧) بعنوان : " العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض جوانب الأداء الشخصي " بهدف التحقق من صحة الفرضين القائلين بأن هناك ارتباط سلبى بين الذكاء الوجداني وبين أعراض الاكتئاب ، وهناك ارتباط إيجابى بين الذكاء الوجداني وبين الرضا عن الحياة . أظهرت الدراسة أن ارتفاع معدل الذكاء الوجداني يزيد من قدرة الفرد على اتخاذ السلوك التوافقي الموجه لتحقيق الهدف والشعور بالرضا عن الحياة ويقلل من احتمال إصابته بأعراض الاكتئاب .

[عن سحر فاروق ، ٢٠٠١ ، ص ٩٧ ؛ Pons, 1997]

٩ - دراسة " سوتارسو Sutarso " وآخرين (١٩٩٦) بعنوان " تأثير الجنس والمستوى الخاص بمراحل التعليم على الذكاء الوجداني " . وتكونت العينة من (٣١٨) طالب وطالبة بالجامعة . وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة باختلاف الجنس وبين بعض مكونات الذكاء الوجداني وهى : الوعى بالذات والتعاطف مع الآخرين، حيث حققت الإناث معدلات مرتفعة على مقياس الوعى بالذات ومقياس التعاطف مع الآخرين مقارنة بأقرانهم من الذكور . مما يشير إلى أن الإناث أكثر قدرة على إدراك وفهم مشاعرهن الشخصية ، كما أنهن أكثر قدرة على إدراك وفهم وتقدير مشاعر الآخرين ويستطعن إقامة علاقات مرضية مع الآخرين .

[سحر فاروق ، ٢٠٠١ ، ص ص ١٠٢ : ١٠٣ ، 1996 Sutarso]

١٠ - قام "جاك بلوك Jack Block" (١٩٩٥) بدراسة مقارنة بين الذكاء الأكاديمي والذكاء الوجداني، على عينة مكونة من مائة طالب وطالبة بالجامعة فى سن العشرين . وأظهرت النتائج تميز الطلاب ذوى معدل الذكاء الوجداني المرتفع ومعدل الذكاء الأكاديمي المنخفض بالقدرة على التعامل مع الآخرين والتعاطف مع غيرهم الشعور بالرضا عن أنفسهم وعن الآخرين ، والقدرة على تحفيز الذات ، والقدرة على التحكم فى الانفعالات والتعبير عن المشاعر بوضوح والتعامل مع الضغوط بمهارة . [عن سحر فاروق ، ٢٠٠١ ، ص ٩٣ ، 1995 Jack Block]

ثالثاً : الدراسة الخاصة بالتفاؤل أحد أبعاد الذكاء الفعال :

١١ - قام "أحمد السيد محمد إسماعيل" (٢٠٠١) بدراسة : " التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى " . هدفت الدراسة إلى التعرف على مقدار واتجاه العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم ، وكل من الشعور بالوحدة النفسية ، وقلق الموت ، ووجهة الضبط ، والوضع الاجتماعى الاقتصادى . كما هدفت إلى الكشف عن الفروق العمرية والجنسية فى التفاؤل والتشاؤم ، والتفاعل بينهما ، والتعرف على أكثر المتغيرات موضوع الدراسة تنبؤاً بالتفاؤل والتشاؤم . وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التفاؤل ، وكل من الشعور بالوحدة ، قلق الموت ومصدر الضبط (الخارجى) ، لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث فى متوسط التفاؤل (للذكور متوسط أعلى) .

تحقيب على الدراسات السابقة :

١ - ضرورة استخدام برامج لتنمية الذكاء الوجداني حيث ثبت أن هناك ارتباط بين مستوى النمو فى الذكاء الوجداني وانخفاض معدل الضغوط اليومية وزيادة القدرة على التوافق ونمو المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية . [سحر فاروق ، ٢٠٠١]

٢ - صلة الذكاء الفعال بكل من الذكاء الموضوعي والتنوع صلة غير جوهرية اللهم إلا في بعد الإيقان .

٣ - يسهم كل من الذكاء الوجداني والتحكم في الوظيفة (إحساس المرء بأنه المسيطر على بيئة العمل) بقدر لا يستهان به في كل من الرضا الوظيفي والالتزام المؤسسي ، ومعنى ذلك أن الذكاء الوجداني يسهم في رضا المرء عن عمله الذي يعد جزءاً لا يتجزأ من حياته .

[Abraham, 2000]

وقد يحدث العكس حين لا يملك العامل مهارات الذكاء الوجداني فتكون النتيجة ضعف قدرته على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين وشعوره بالعجز عن تحقيق ذاته نتيجة تنقله بين الأعمال مما يجعله أكثر تشاؤماً .

٤ -

يؤيد النتيجة السابقة النتيجة التي توصل إليها " جان " (١٩٩٧) : بخصوص ما يتسم به المدبرون ذو الذكاء الوجداني في التعامل مع الصراعات في مؤسساتهم من ثقة بالنفس ، القدرة على التعبير على المشاعر ، والتحكم في الانفعالات ، قمع ردود أفعالهم السلبية ، يتسمون بالتفاوض ، يصرون على إيجاد حلول للصراعات .

ومعنى ذلك أن الذكاء الوجداني يسهم في نجاح المديرين في أداء أعمالهم الصعبة بالملئمة بالصراعات . ونحن أحوج ما نكون لهذه المهارات في زمن العولمة وبعد تطبيق اتفاقية الجات .

٥ -

لم يقتصر الحال على المديرين بل امتد إلى الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المرتفع والأكاديمي المنخفض ، حيث اتسموا بالقدرة على التعامل مع الآخرين والشعور بالرضا عن أنفسهم وعن الآخرين ، والقدرة على تحفيز الذات .

٦ -

هناك ارتباط إيجابي بين الذكاء الوجداني وبين الرضا عن الحياة ، مع زيادة قدرة الفرد على اتخاذ السلوك التوافقي الموجه لتحقيق الهدف مما يقلل من احتمال الإصابة بالاكتئاب .

[المرجع السابق ، ص ٩٧]

هناك تعارض بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بأى الجنسين أكثر ذكاءاً وجدانياً . حيث أظهرت نتائج " سوتارسو " (١٩٩٦) تفوق الإناث على الذكور ، في حين توصل " بيتر راندز " (٢٠٠٠) إلى أن الذكور أعلى من الإناث في الذكاء الوجداني . أما " أحمد الشافعي ونادية بنا " (٢٠٠٠) فلم يجدا فروق بين الذكور والإناث .

[Petrides, 2000, Sutarso, 1996]

دراسة " سوتارسو Sutarso " وآخرين (١٩٩٦) بعنوان " تأثير الجنس والمستوى الخاص بمراحل التعليم على الذكاء الوجداني " . وتكونت العينة من (٣١٨) طالب وطالبة بالجامعة . وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة باختلاف الجنس وبين بعض مكونات الذكاء الوجداني وهى : الوعى بالذات والتعاطف مع الآخرين، حيث حققت الإناث معدلات مرتفعة على مقياس الوعى بالذات ومقياس التعاطف مع الآخرين مقارنة بأقرانهم من الذكور . مما يشير إلى أن الإناث أكثر قدرة على إدراك وفهم مشاعرهن الشخصية ، كما أنهن أكثر قدرة على إدراك وفهم وتقدير مشاعر الآخرين ويستطعن إقامة علاقات مرضية مع الآخرين .

[سحر فاروق ، ٢٠٠١ ، ص ص ١٠٢ : ١٠٣ ، 1996 Sutarso]

١٠- قام " جاك بلوك Jack Block " (١٩٩٥) بدراسة مقارنة بين الذكاء الأكاديمي والذكاء الوجداني، على عينة مكونة من مائة طالب وطالبة بالجامعة فى سن العشرين . وأظهرت النتائج تميز الطلاب ذوى معدل الذكاء الوجداني المرتفع ومعدل الذكاء الأكاديمي المنخفض بالقدرة على التعامل مع الآخرين والتعاطف مع غيرهم الشعور بالرضا عن أنفسهم وعن الآخرين ، والقدرة على تحفيز الذات ، والقدرة على التحكم فى الانفعالات والتعبير عن المشاعر بوضوح والتعامل مع الضغوط بمهارة . [عن سحر فاروق ، ٢٠٠١ ، ص ٩٢ ، 1995 Jack Block]

ثالثاً : الدراسة الخاصة بالتفاوض أحد أبعاد الذكاء الفعال :

١١- قام " أحمد السيد محمد إسماعيل " (٢٠٠١) بدراسة : " التفاوض والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى " . هدفت الدراسة إلى التعرف على مقدار واتجاه العلاقة بين التفاوض والتشاؤم ، وكل من الشعور بالوحدة النفسية ، وقلق الموت ، ووجهة الضبط ، والوضع الاجتماعى الاقتصادى . كما هدفت إلى الكشف عن الفروق العمرية والجنسية فى التفاوض والتشاؤم ، والتفاعل بينهما ، والتعرف على أكثر المتغيرات موضوع الدراسة تنبؤاً بالتفاوض والتشاؤم . وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التفاوض ، وكل من الشعور بالوحدة ، قلق الموت ومصدر الضبط (الخارجى) ، لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث فى متوسط التفاوض (للذكور متوسط أعلى) .

تحقيق على الدراسات السابقة :

١- ضرورة استخدام برامج لتنمية الذكاء الوجداني حيث ثبت أن هناك ارتباط بين مستوى النمو فى الذكاء الوجداني وانخفاض معدل الضغوط اليومية وزيادة القدرة على التوافق ونمو المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية . [سحر فاروق ، ٢٠٠١]

- ٢ - صلة الذكاء الفعال بكل من الذكاء الموضوعى والنوع صلة غير جوهرية اللهم إلا فى بعد الإتقان .
[نادية بنا وأحمد الشافعى ، ٢٠٠١]
- ٣ - يسهم كل من الذكاء الوجدانى والتحكم فى الوظيفة (إحساس المرء بأنه المسيطر على بيئة العمل) بقدر لا يستهان به فى كل من الرضا الوظيفى والالتزام المؤسساتى ، ومعنى ذلك أن الذكاء الوجدانى يسهم فى رضا المرء عن عمله الذى يعد جزءاً لا يتجزأ من حياته .
[Abraham , 2000]
- وقد يحدث العكس حين لا يملك العامل مهارات الذكاء الوجدانى فتكون النتيجة ضعف قدرته على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين وشعوره بالعجز عن تحقيق ذاته نتيجة تنقله بين الأعمال مما يجعله أكثر تشاؤماً .
[Bar-on, 1997 أنظر سحر فاروق ، ص ٨٠]
- ٤ - يؤيد النتيجة السابقة النتيجة التى توصل إليها " جان " (١٩٩٧) : بخصوص ما يتسم به المديرين ذو الذكاء الوجدانى فى التعامل مع الصراعات فى مؤسساتهم من ثقة بالنفس ، القدرة على التعبير على المشاعر ، والتحكم فى الانفعالات ، قمع ردود أفعالهم السلبية ، يتسمون بالتفاؤل ، يصرون على إيجاد حلول للصراعات .
[المرجع السابق ، ص ١٠٩]
- ومعنى ذلك أن الذكاء الوجدانى يسهم فى نجاح المديرين فى أداء أعمالهم الصعبة المليئة بالصراعات . ونحن أحوج ما نكون لهذه المهارات فى زمن العولمة وبعد تطبيق اتفاقية الجات .
- ٥ - لم يقتصر الحال على المديرين بل امتد إلى الطلاب ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع والأكاديمى المنخفض ، حيث اتسموا بالقدرة على التعامل مع الآخرين والشعور بالرضا عن أنفسهم وعن الآخرين ، والقدرة على تحفيز الذات .
[المرجع السابق ، ص ٩٢]
- ٦ - هناك ارتباط إيجابى بين الذكاء الوجدانى وبين الرضا عن الحياة ، مع زيادة قدرة الفرد على اتخاذ السلوك التوافقى الموجه لتحقيق الهدف مما يقلل من احتمال الإصابة بالاكتئاب .
[المرجع السابق ، ص ٩٧]
- ٧ - هناك تعارض بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بأى الجنسين أكثر ذكاءاً وجدانياً . حيث أظهرت نتائج " سوتارسو " (١٩٩٦) تفوق الإناث على الذكور ، فى حين توصل " بيتر راندز " (٢٠٠٠) إلى أن الذكور أعلى من الإناث فى الذكاء الوجدانى . أما " أحمد الشافعى ونادية بنا " (٢٠٠١) فلم يجدا فروق بين الذكور والإناث .
[Petrides, 2000, Sutarso, 1996]

٨ - إرجاء الإشباع هو مكون هام من مكونات كل من الذكاء الفعال والذكاء الوجداني يجعل المرء يتحمل إحباطات الحياة ... وفي المقابل يعد ضعف التحكم في الاندفاع مؤشراً قوياً على التقصير والإهمال ، بل أنه مؤشراً أقوى من نسبة الذكاء فيما يتعلق بالجانب الأكاديمي .

[أنظر صفاء الأصغر ، ٢٠٠٠ ، Walter Mischel]

منهج البحث وخطواته :

أولاً : العينة :

تكونت عينة البحث النهائية من (١٠٠) مائة طالب وطالبة بالسنة الثانية قسم علم نفس ، موزعين كالتالي : (٥٠) طالب من كلية الآداب جامعة حلوان ، (٥٠) خمسون طالبه من كلية البنات جامعة عين شمس ، تم توزيعهم كما في الجدول التالي .

جدول (١) يوضح توزيع العينة وفقاً للمتغيران المستقلان

المجموع	منخفض الصحة النفسية	مرتفع الصحة النفسية	الصحة النفسية
			الجنس
٥٠	٢٥	٢٥	ذكور .
٥٠	٢٥	٢٥	إناث .
١٠٠	٥٠	٥٠	المجموع .

ولتقسيم العينة إلى مرتفع / منخفض الصحة النفسية ، تراوحت درجات العينة بين ٤٦ كحد أدنى على قياس الصحة النفسية ، و ١٠٩ كحد أقصى وانحصر الوسيط عند ٧٧ ووزعت العينة أقل من ٧٨ درجة وأعلى من ٧٨ درجة على مقياس الصحة النفسية . متوسط أعمار الإناث (٢٥) سنة وانحراف معياري (١٠١) ، ومتوسط عمر الذكور (١٩٢٨) بانحراف معياري (٠٧) سنة .

ثانياً : الأدوات :

لجمع بيانات هذه الدراسة ، استخدمت الباحثتان آداتين هما :

(أ) مقياس الذكاء الفعال :

أعدده وقدمه إلى المكتبة العربية كل من " رشدي فام وماجي ولیم وأحمد الشافى " (٢٠٠١) : ويتكون في صورته النهائية من اثنين وثلاثين (٣٢) بنداً ، منها خمسة (٥) بنود لتشتيت المستجيب عن الهدف من المقياس ، وسبعة وعشرين (٢٧) بنداً تقيس الذكاء الفعال . وينقسم المقياس إلى خمسة أبعاد هي :

الإتقان :

ويعنى عمل الشيء كما ينبغي من الجودة وحسن الصنعة ، ويتضمن الإتقان عناصر فرعية هي

المثابرة : هى الاستمرار فى المهمة مهما كانت صعبة ، مهما استغرقت من وقت وجهد .
الجيدة : الانخراط فى المهمة أو العمل بكامل طاقات الشخص حتى يتم الإنجاز .
السعى نحو الدقة : السعى تعنى تنفيذ ما هو مطلوب بحذافيره بحيث لا يترك الشخص شيئاً صغيراً أو كبيراً يجعل العمل متقناً إلا وقام به .
الضبط الذاتى : فالشخص المتقن يتميز بالضبط الذاتى أى يستطيع التحكم فى تصرفاته كى يحقق ما يريد . فالمشاعر التى تكون خارج السيطرة تعوق الوظيفة العقلية ، كما أن المشاعر العنيفة تؤدى إلى تشويش التفكير .

تصحيح المسار أولاً بأول : فلدنية من المرونة الفكرية والأدائية ما يمكنه من تلافى العيوب والثغرات التى تظهر ، ومن ثم يظهر العمل فى نهاية المطاف فى الشكل المتقن .

٢ - التزوى : ويتجلى التزوى فى عدة مظاهر هى :

مقاومة الاندفاع : التحكم فى المشاعر التى تخرج عن نطاق السيطرة بما يعوق الوظيفة العقلية ، فإن تلك الكفاءة تعد الأساس فى تسهيل التفكير البناء الذى يصل فى الغالب إلى حل المشكلات والتغلب على المصاعب .

الاستماع للآخرين بغرض المشورة : من شأنه أن يفتح نوافذ المرء على خبرات الآخرين ، ومن ثم يجد حلاً أو مثلاً أو خبرة ملائمة لمشكلته .

الاستفادة من خبرات الماضى : من شأنه أن يجعل الفرد يفكر مرة ومرة قبل أن يتخذ قراراً .

محاورة النفس : أى التفكير الذاتى فتقليب القضية كغيبيل بعدم التسرع فى إصدار أحكام أو قرارات قد تكون غير ملائمة .

تحمل الغموض : يرتبط بمستوى قدرة الفرد على تقبل ما يحيط به من متناقضات وما يتعرض له من غموض فى الموضوعات أو الأفكار غير الواقعية وغير المألوفة .
[أنور الشرفاوى ، ١٩٩٢ ، ص ٢٠٠]

إرجاء الإشباع الفورى : أى الشخص الذى يمكنه التحكم فى نفسه بحيث لا يندفع إلى تلبية رغبته الآتية رغم أنها متاحة لديه ، فهو مترو فى الغالب .
[صفاء الأعرس وعلاء الدين كفاوى ، ٢٠٠٠]

٣ - التفاؤل مثل الأمل : هو أن يعتقد المرء اعتقاداً لا يتزعزع بأن الأمور غير المواتية مثل الألم والإحباط وحتى النكسات والكوارث سوف تتحول إلى أمور مواتية تسير بسلاسة . وتؤكد النظرة المتفائلة على أنه لا يأس مع الحياة ، المخاطرة المحسوبة .

٤ - التعامل الفعال مع الذات :

يتضمن روح الفكاهة والدافعية الداخلية ومعرفة نقاط الضعف والقوة وال ضبط الداخلي والتوكيدية .

٥ - التعامل الفعال مع الآخر : يتطلب نضج مهارتين وجدائيتين هما توجيه الذات وتعنى الوعى بالذات والسيطرة فيها بحيث لا تطغى المشاعر والانفعالات وتجرف الشخص إلى تصرفات متسرعة وربما منهورة والتقمص الوجداني " Empathy " فهو القدرة على الاستدلال بدقة على مشاعر الآخرين . [صفاء الأعسر وعلاء الدين كفاي ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٥٢ : ٥٤]

وتعكس هاتان مهارتان (توجيه الذات والتقمص الوجداني) فى مجموعة من السلوكيات أهمها : الاستماع للطرف الآخر فى العلاقات الإنسانية ، التعديل لا التغيير ، التعايش مع الآخرين ، الاستماع لجميع الأطراف ، التعايش مع الاختلاف .

وللإجابة على بنود المقياس يطلب من المفحوص أن يختار إجابة من (٤) إجابات هى :

دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً . أما عن طريقة التصحيح يتم إعطاء المستجيب ست درجات ، خمس درجات للأبعاد والدرجة الكلية تتراوح بين صفر (أقل فاعلية) إلى ٨١ (أقصى فاعلية) .

وبالنسبة للثبات قام معدو المقياس بحساب ثبات البنود (كل بند على حدة) بطريقة إعادة التطبيق على ٣٥ طالباً وطالبة بفواصل زمنية أسبوعين إلى ثلاثة باستخدام معامل التوافق . وتراوحت معاملات الارتباط من (٠.٤٥ - ٠.٧٧) ، كما تم حساب ثبات الأبعاد والمقياس الكلى بنفس الطريقة (إعادة التطبيق) باستخدام معامل ارتباط بيرسون على نفس العينة . وتراوحت معاملات الارتباط من (٠.٧٢) وحتى (٠.٨٥) . [رشدى فام وآخرون ، ٢٠٠١]

وفى البحث الحالى قامت "نادية بنا وماجى وليم" بحساب ثبات الأبعاد والمقياس الكلى عن طريقة إعادة التطبيق بفواصل زمنية أسبوعين وباستخدام معامل ارتباط " بيرسون " على نفس العينة . جاءت معاملات الثبات كما فى الجدول التالى :

جدول رقم (٢)

يبين معاملات ثبات الاستقرار بإعادة التطبيق على العينة الكلية

العدد	درجة الثبات
الإتقان .	٦١٨ر
التروى .	٧١٩ر
التفائل .	٧٨٥ر
التعامل الفعال مع الذات .	٦٩٥ر
التعامل الفعال مع الآخر .	٧١ر
الدرجة الكلية	٧٨٩ر

أما بالنسبة للصدق ، فقد أعتمد مؤلفو المقياس على صدق المحتوى من خلال تحليل ما يقيسه كل بند والمصدر الذي اشتقت منه فكرة كل بند . [المرجع السابق]

(ب) مقياس جودة الصحة النفسية :

أعدده وقدمه للمكتبة العربية " مصطفى الشرقاوى " (١٩٩٩) : ويتكون من (١٢٠) عبارة موزعة بالتساوى على الأبعاد الأربعة لمربع الصحة النفسية وهى : التلاؤم ، الرضا ، التفاعل ، والفعالية .

الثبات : تم حساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس ، وتم حسابه بمعامل ألفا كرونباخ " على أكثر من عينة مصرية وسعودية وكانت معاملات الثبات كالتالى : طلاب مصر (٠.٨٦) و طلاب السعودية (٠.٨١) .

الصدق : حسب الصدق بأكثر من طريقة منها : [صدق المحتوى - صدق المقارنة الطرفية - صدق الفقرات] ، وتم بحساب معامل الارتباط التثائى ، اختبار [ت] .

[مصطفى الشرقاوى ، ١٩٩٩]

ثالثاً : التحليل الإحصائي : يسير التحليل الإحصائي في الدراسة من خلال مسارين اثنين :

مستوى الدلالة الإحصائية ويتضمن تحليل التباين 2×2 ، واختبار أدنى فرق دال LSD .

ويتعلق المسار الثاني بحجم التأثير من خلال مربع إيتا . [رشدى فام ، ١٩٩٧] .

وهذا بخلاف الأساليب الإحصائية الوصفية كالمتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية .

النتائج ومناقشتها

تستهدف الدراسة في السؤال (١) ذو الأقسام الستة استجلاء أثر كل من الصحة النفسية والجنس [المتغيران المستقلان] على الذكاء الفعال بأبعاده الخمسة [المتغير التابع] . والأسلوب المناسب لمثل هذا النوع من التصميم التجريبي هو تحليل التباين المنفصل لمتغيرين [٢ × ٢] ANOVA . هذا وسيتم عرض النتائج ومناقشتها على ستة محاور ، خمسة منها للأبعاد ، والمحور السادس لمجمل الذكاء الفعال .

القسم الأول : ويطور حول : يُعد " الإتيان " أول أبعاد الذكاء الفعال . " هل يختلف الإتيان باختلاف كل من الجنس والصحة النفسية ؟ وما مقدار حجم التأثير ونسبة التباين المفسر لكل من الجنس والصحة النفسية ؟

للإجابة على التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة ، تم استخدام تحليل التباين المنفصل لمتغيرين [٢ × ٢] ، وكذلك مربع إيتا . ويمثل جدول (٣) تحليل التباين بالنسبة لبعده الإتيان ، كما يمثل حجم التأثير الخاص بقيمة [ف] من خلال مربع إيتا .

جدول (٣)

يوضح تحليل التباين [٢ × ٢] بالنسبة لبعده الإتيان

كما يمثل حجم التأثير الخاص بقيمة [ف] من خلال مربع إيتا

حجم التأثير	مربع إيتا	ف	متوسط المربعات	د ج	مجموع المربعات	مصدر التباين
قريب من المتوسط	٠.٠٤٦	٤.٥٨**	١٨.٤٩	١	١٨.٤٩	العامل أ [الجنس]
قريب من المتوسط	٠.٠٥٤	٥.٤٧**	٢٢.٠٩	١	٢٢.٠٩	العامل ب [الصحة النفسية]
صغير	٠.٠١٣	١.٣١	٥.٢٩	١	٥.٢٩	التفاعل أ × ب
			٤.٠٤	٩٦	٣٨٧.٥٢	الخطأ
					٤٣٣.٣٩	المجموع الكلي

** دال عند مستوى ٠.٠١ .

* ف تكون دالة : إذا كانت قيمتها ٣.٩٦ ، وذلك عند مستوى ٠.٠١ .

و إذا كانت قيمتها ٢.٩٤ تكون دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

يوضح جدول (٣) أن [المتغير المستقل الأول] وهو النوع تأثير على أحد أبعاد الذكاء الفعال وهو الإتيان ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١. بصرف النظر عن الصحة النفسية .

كما كان المتغير المستقل الثاني وهو الصحة النفسية تأثيراً دالاً إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ . على الإتيان بصرف النظر عن النوع . بينما لم يكن للتفاعل بين المتغيرين المستقلين [النوع والصحة النفسية] تأثير دال على الإتيان .

وإذا انتقلنا إلى الشق الأيسر من جدول (٣) الخاص بحجم التأثير ^(١) ، يتضح لنا جانباً آخراً من النتائج ، فبالنسبة للنوع فقد جاء حجم التأثير قريب من المتوسط على الإتيان حيث بلغ مربع إيتا (٠.٤٦) .

وهذا يعني أن الشخص سواء كان ذكراً أو أنثى يؤثر جوهرياً على درجة إتيانه وفقاً للنتائج الحالية ، ويتضح من الجدول السابق أن النوع يسهم بنسبة (٤٦ %) من مجمل التباين .

أما بالنسبة للصحة النفسية ، فقد جاء حجم التأثير قريب من المتوسط على الإتيان حيث بلغ مربع إيتا (٠.٥٤) مما يشير إلى أن الصحة النفسية تسهم بجزء يساوي (٥٥ %) من مجمل التباين الكلي المفسر الخاص ببعده الإتيان أو العكس .

فالمعنى الذي يكمن وراء ذلك الرقم يتمثل في أن هناك قدر كبير من الاختلاف أكثر من الاتفاق بين الصحة النفسية والإتيان .

إلى الآن توضح نتائج جدول (٣) وجود تأثير رئيسي جوهري لكل من الجنس والصحة النفسية على الإتيان ، ومن المعلوم أن تحليل التباين لا يعطينا إلا مؤشراً على الفروق الإجمالية بين الظروف التجريبية ، وهو بهذا لا يحدد اتجاه الفرق ، ومن هنا كان علينا الاستعانة بالمقارنات البعدية " Post hoc Comparisons " وذلك لحساب التأثير البسيط ، وأنسبها هنا اختيار أدنى فرق دال (LSD) " The Least Significant Test " الذي اقترحه " فيشر " (١٩٤٩) .
[فؤاد أبو حطب وأمال صادق ، ١٩٩١ ، ص ٥٢٧ : ٥٢٨]

(١) أنظر رشدي فام منصور (١٩٩٧) حجم التأثير الرجح المكمل للدلالة الإحصائية مرجع رقم (١٠) بالمراجع .

وقد أسفر تطبيق الاختبار عن أدنى فرق دال = ٠.٩٥. وهذا يعني أن أى فروق مطلق ،
(أى بصرف النظر عن الإشارة) بين متوسطين أكبر من أو يساوى هذه القيمة يكون دالاً عند مستوى
الدلالة الذى تم اختياره هنا هو (٠.٠١) .

ويوضح جدول (٤) الفروق بين متوسطات المجموعات الأربع التى تشكل عينة الدراسة فى
بعد الإتيان ودلالة هذه الفروق وحجم تأثيرها .

جدول رقم (٤)

يوضح الفروق بين متوسطات المجموعات الدراسية الأربع من خلال اختبار أدنى فرق دال
وحجم التأثير (من خلال مربع إيتا) وقيمة (ت) وبالنسبة لبعد الإتيان أحد أبعاد الذكاء الفعال .

م	مجموعات المقارنة	المتوسطات	الفروق المطلقة ٠٠	ت°	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
١	الذكور مرتفعى الصحة النفسية مقابل الذكور منخفضى الصحة النفسية .	١٢ر٤٨ ٠٢	ر٤٨	-٠.٨٤٥	—	٠.٠٠٧	صغير جداً
٢	الذكور مرتفعى الصحة النفسية مقابل الإناث مرتفعات الصحة النفسية .	١٢ر٤٨ ١٢ر٠٨	ر٤	-٠.٧٠٤	—	٠.٠٠٥	صغير جداً
٣	الذكور مرتفعى الصحة النفسية مقابل الإناث منخفضات الصحة النفسية	١٢ر٤٨ ١٠ر٦٨	ر١٨	٣ر١٧	دالة	٠.٠٩٥	متوسط
٤	الذكور منخفضى الصحة النفسية مقابل الإناث مرتفعات الصحة النفسية .	١٢ ١٢ر٠٨	-ر٠.٨	-٠.١٤١	—	٠.٠٠٠٢	صغير جداً
٥	الذكور منخفضى الصحة النفسية مقابل الإناث منخفضات الصحة النفسية	١٢ ١٠ر٦٨	ر١٢	٢ر٣٢	دالة	٠.٠٥٢	قريب من المتوسط
٦	الإناث منخفضات الصحة النفسية مقابل الإناث مرتفعات الصحة النفسية .	١٠ر٦٨ ١٢ر٠٨	-ر١٤	٢ر٤٦	دالة	٠.٠٦	متوسط

يتضح من جدول (٤) أن هناك ثلاثة فروق وصلت لحد الدلالة الإحصائية : ويتعلق اثنان
منها بالفروق بين الجنسين كما يلى :

- * ذكور مرتفعى الصحة النفسية من جهة والإناث المنخفضات الصحة النفسية لصالح الذكور [من
الوجهة العددية البحتة] وكان حجم التأثير قريب من المتوسط .
- * ذكور منخفضى الصحة النفسية من جهة والإناث المنخفضات الصحة النفسية لصالح الذكور .

• ت دالة عند ١٧١١ .

• • LSD = ٠.٩٥

* أما الفرق الثالث فكان بين مجموعتين من نفس الجنس وهن الإناث المنخفضات الصحة النفسية وجاء حجم التأثير متوسط والإناث المرتفعات الصحة النفسية لصالح الإناث المرتفعات الصحة النفسية .

نخلص من كل ما سبق إلى :

أن (١١٤ %) من التباين يرجع للمتغيرين المستقلين الأول والثاني والتفاعل ، والباقي يرجع لأخطاء التباين .

والخلاصة :

توجد علاقة جوهرية بين الإتيان من جهة وكل من الجنس والصحة النفسية ، وهذا يعنى أن كون المرء ذكراً أو أنثى متمتعاً بصحة نفسية مرتفعة أم منخفضة فإن ذلك له دخل حقيقى بمدى الإتيان الذى يتسم به .

هنا نجد أنفسنا أمام معطيات إمبريقية تتمثل فى أن الذكور بصفة عامة بصرف النظر عن الصحة النفسية كانوا أكثر إتياناً من الإناث (متوسط الذكور = ١٢٢٤ ، ومتوسط الإناث = ١١٣٨) وقد تكون هذه النتيجة متسقة مع ما توصلت إليه "نادية بنا وأحمد الشافعى" (٢٠٠١) : من أن الذكور أكثر إتياناً من الإناث فى بحثهما عن " الذكاء الفعال تباينه ومغزاه " ، لأن هذا يتسق مع التتميط الجنسى الشائع فى أغلب الثقافات العربية من أن النساء يجدر بهن أن يتسمن بالرعاية والطاعة ، وعدم التوكيدية وعدم إظهار الذات بصورة لافتة للآخرين ، بينما ينبغى أن يتسم الذكور بسمات مختلفة من بينها الإتيان والإجادة . [نادية بنا وأحمد الشافعى ، ٢٠٠١ ، ص ٥٨ : ٥٩]

واتساقاً مع هذا ، أثبتت دراسة "نيكولاس Nicholls (١٩٧٥) : أن النساء أكثر ميلاً من الرجال لعزو نجاحهن فى أمر ما إلى الحظ والفشل إلى قصور القدرة . ويرجع "نيكولاس" تلك النتيجة إلى تأكيد التوقعات الاجتماعية بأن المرأة تقمع استمرار كفاحها فى سبيل الإنجاز حتى لا تفقد جزء من أنوثتها ، لأنها فى هذه الحالة تبدوا وكأنها فى منافسة . [Nicholls, 1975]

صحيح إن هذه القولية الاجتماعية للمرأة قد تغيرت بقدر ما فى الحياة الاجتماعية المعاصرة ، ولكن ما تزال هذه التوقعات الاجتماعية هى الأقوى .

وتفسر "نادية بنسا وأحمد الشافعي" (٢٠٠١) نتيجة "نيكولاس" السابقة بصورتين :

إلى أن المرأة لا تميل إلى الدخول في منافسة [والإتقان أحد عناصرها] حتى لا تشعر بأنها تفقد جزء من أوثقها أو أنها تخفي دخولها في منافسة ومن ثم تتسم بالإتقان ، لأن الإتقان - وفقاً للتمييز الجنسي - أقرب إلى الذكور منه للإناث . [نادية بنسا وأحمد الشافعي ، ٢٠٠١ ، ص ٥٩]

وترجع "لولوه حماده و حسن عبد اللطيف" (٢٠٠٢) اختلاف سلوك الذكر عن الأنثى إلى طبيعة مجتمعنا الشرقي بشكل عام ، فالرجل تقع عليه مسئولية [تكوين أسرة وإعالتها ، والصمود أمام الضغوط المختلفة] ، أما الإناث - إلى حد ما - فتتكون عندهن سلوكيات الاعتماد على الآخرين من أب وأخ ثم زوج ، وحتى أحياناً الابن . ونجد أن المرأة التي تنزع إلى التحكم في أمور حياتها وتتخذ قراراتها بنفسها توصف بصفات ذكورية . [لولوه حمادة وحسن عبد اللطيف ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٦١]

أما عن تأثير الصحة النفسية في الإتقان ، أو بالأحرى تأثير كل منهما في الآخر فجاء متوسطاً . وذلك حسبما أظهرته المقارنة البعدية ، من حيث وجود دلالة لثلاث مقارنات من ست لصالح مرتفعي الصحة النفسية من الذكور والإناث عند مقارنتهم بمنخفضي الصحة النفسية من الإناث ، كما تفوق الذكور المنخفضي الصحة النفسية على الإناث المنخفضات الصحة النفسية في بعد الإتقان .

وإذا أخذنا بتعريف "أحمد عبد الخالق وصلاح مراد" (٢٠٠١) للصحة النفسية سنجد أنها قدرة الفرد على التغلب على التحديات اليومية ، ومواجهة التفاعلات الاجتماعية دون أن يشعر أو يجرب عجزاً انفعالياً أو سلوكياً زائداً أو غير مناسب . [صلاح مراد وأحمد عبد الخالق ، ٢٠٠١ ، ص ٦٢٤]

وحتى يستطيع الفرد التغلب على التحديات - وما أكثرها في وقتنا الراهن - فهذا يعني ضمناً أنه يتمتع بقدر مناسب من المثابرة ، والمثابرة من أهم الصفات المعبرة عن تقدير الإنسان لذاته ، وهي القوة المحركة لهذا الإنسان حيث لا يقنع الإنسان الفعال إلا بكل ما من شأنه أن يجعله دائماً في صورة مرموقة ، والتي تعمل على إظهار الشخص في الوضع العقلي والنفسى والانفعالي والاجتماعي والاقتصادي اللائق به . لأن المثابرة بهذا الوعي تدفع صاحبها إلى أن يكون على بينه وحرص في كل تصرفاته مجتهداً في كل أعماله ، مستمراً في حياة تضيء عليه الاحترام والتقدير من الآخرين ،

والشخص المتقن يتميز بالضبط الذاتي ، أى يستطيع التحكم فى تصرفاته كى يحقق ما يريد . فالمشاعر التى تكون خارج السيطرة تعوق الوظيفة العقلية . كما أن المشاعر العنيفة - التى يستتبعها فى الغالب تصرفات مماثلة - تؤدى إلى تشويش التفكير ، فالسيطرة على الانفعالات المتأججة تمثل كفاءة انفعاليه ، هى بمثابة الاستعداد الرئيسى الذى يسهل الأنواع الأخرى من الذكاء .
[جولمان ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٧٥ و رشدى فام وأخران ، ٢٠٠١ ، ١١]

وأخيراً ... يتميز الشخص المتقن بأنه يصحح المسار أولاً بأول ، فلديه من المرونة الفكرية والأدائية ما يمكنه من تلافى العيوب والثغرات التى تظهر . ومن ثم يظهر العمل فى النهاية فى الشكل المتقن .

القسم الثانى : يدور حول بعد " التروى " ثانياً أبعاد الذكاء الفعال :

هل يختلف التروى باختلاف كل من الجنس والصحة النفسية ؟ وما مقدار حجم التأثير ونسبة التباين المفسر لكل من الجنس والصحة النفسية ؟

معرفة أثر كل من الجنس والصحة النفسية والتفاعل بينهما على التروى أحد أبعاد الذكاء الفعال ، تم استخدام تحليل التباين لمتغيرين [٢ × ٢] . ويمثل جدول (٥) هذا التحليل ، كما يضم حجم التأثير الخاص بقيم [ف] من خلال مربع إيتسا .

جدول رقم (٥)

يوضح تحليل التباين [٢ × ٢] بالنسبة لبعده التروى

كما يمثل وحجم التأثير الخاص بقيم [ف] من خلال مربع إيتسا

حجم التأثير	مربع إيتا	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
صغير	٠,٠٣١	٢,١٢	١٩,٣٦	١	١٩,٣٦	العامل أ [الجنس]
كبير	٠,١٤٩	١٦,٧٧	١٠,٤٠٤	١	١٠,٤٠٤	العامل ب [الصحة النفسية]
كبير	٠,١٥	١,٤٥	٩	١	٩	التفاعل [أ × ب]
			٦,٢	٩٦	٥٩٥,٦	الخطأ
					٧٢٨	المجموع الكلى

يوضح جدول رقم (٥) أن للجنس تأثير رئيسياً دالاً عند مستوى ٠.٠١ ، على بعد التروى أحد أبعاد الذكاء الفعال بصرف النظر عن الصحة النفسية ، وجاء حجم التأثير صغيراً .

كما كان للصحة النفسية تأثيراً رئيسياً عند مستوى ٠.٠١ ، على بعد التروى ، وجاء حجم التأثير كبيراً ليؤكد هذه النتيجة ، حيث بلغ مربع إيتا [٠.١٤٩] . بينما لم يكن للتفاعل بين الجنس والصحة النفسية تأثير دال على التروى .

وهذا يعنى أن كون الشخص ذكراً أو أنثى يؤثر جوهرياً على درجة تروية وفقاً للنتائج الحالية ، وبلغت الأرقام يسهم الجنس بنسبة (٣١ %) من مجمل التباين فى التروى . أما بالنسبة للصحة النفسية [المتغير المستقل ب] ، فقد كان له تأثير جوهري على التروى ، وبعبارة أخرى فإن الصحة النفسية تسهم بجزء كبير (١٤.٩ %) من التباين الكلى المفسر للتروى ، أو العكس بمعنى أن التروى يسهم بجزء كبير من التباين الكلى المفسر للصحة النفسية يصل إلى (١٥ %) تقريباً .

إلى الآن توضح نتائج جدول (٥) وجود تأثير رئيسى جوهري لكل من الجنس والصحة النفسية (دون التفاعل بينهما على الإتيان) . ولأننا لم نتعرف من الجدول السابق على اتجاه الفروق ، فالجدول التالى يتضمن المقارنات البعدية ، وذلك لحساب التأثير البسيط وتقصد هنا أدنى فرق دال (LSD) . وقد أسفر تطبيق الاختبار عن قيمة أدنى فرق دال = ١.١٨ . ويوضح جدول (٦) الفروق بين متوسطات المجموعات الأربع التى تشكل عينة الدراسة فى بعد التروى ودلالة هذه الفروق وحجم تأثيرها .

جدول رقم (٦)

يوضح الفروق بين متوسطات المجموعات الدراسية الأربع من خلال اختبار أنسى فرق دال

وحجم التأثير من خلال مربع إيتا وقيمة ت بالنسبة ل بعد التروى أحد أبعاد الذكاء الفعال

م	مجموعات المقارنة	المتوسطات	الفروق ° المطلقة	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
١	الذكور المرتفعى الصحة النفسية مقابل الذكور المنخفضى مقابل الصحة النفسية	١٣ر٥٦ ١٢ر١٢	١ر٤٤	٢ر٥٤	دالة	٥ر٠٤	صغير
٢	الذكور المرتفعى الصحة النفسية مقابل الإناث المرتفعات مقابل الصحة النفسية .	١٣ر٥٦ ١٣ر٢٨	٥ر٢٨	-٥ر٣٩٧	—	١٦ر٥٠٠	صغير جداً
٣	الذكور المرتفعى الصحة النفسية مقابل الإناث المنخفضات مقابل الصحة النفسية	١٣ر٥٦ ١٥ر٦٤	٢ر٩٢	٤ر١٤٥	دالة	١٥٢ر١	كبير
٤	الذكور المنخفضى الصحة النفسية مقابل الإناث المرتفعات مقابل الصحة النفسية .	١٢ر١٢ ١٣ر٢٨	-١ر١٦	-١ر٦٥	—	٢٧ر٥	صغير
٥	الذكور المنخفضى الصحة النفسية مقابل الإناث المنخفضات مقابل الصحة النفسية	١٢ر١٢ ١٥ر٦٤	١ر٤٨	٢ر١٠١	دالة	٤٤ر٥	صغير
٦	الإناث المنخفضات الصحة النفسية مقابل الإناث المرتفعات مقابل الصحة النفسية .	١٥ر٦٤ ١٣ر٢٨	٢ر٦٤	٢ر٧٤٧	دالة	٢٨ر١	كبير

* LSD = ١ر٨١ .

يتضح من جدول (٦) أن هناك أربعة فروق فقط من ستة وصلت لحد الدلالة الإحصائية وهي

كما يلي :

- ١ - الذكور المرتفعى الصحة النفسية من جهة والذكور المنخفضى الصحة النفسية لصالح المرتفعون .
- ٣ - الذكور المرتفعى الصحة النفسية مقابل الإناث المنخفضات لصالح الذكور .
- ٥ - الذكور المنخفضى الصحة النفسية مقابل الإناث المنخفضات لصالح الذكور .
- ٦ - الإناث المنخفضات الصحة النفسية مقابل الإناث المرتفعات لصالح المرتفعات .

وتظهر ملامح تلك النتائج بصورة أخرى من خلال حجم التأثير ، حيث وصل حجم التأثير

لرقمى ١ ، ٦ إلى مستوى صغير ، ٣ ، ٥ إلى مستوى كبير .

تخلص مما سبق إلى أن ١٩% من التباين يرجع للمتغيران المستقلان الأول والثاني ، والباقي للخطأ أى للفروق الفردية .

الخلاصة :

توجد علاقة جوهرية بين التروى من جهة وكل من الجنس والصحة النفسية من جهة أخرى . وهذا يعنى أن كون المرء ذكراً أو أنثى ممتعاً بصحة نفسية مرتفعة أم منخفضة ، فإن ذلك له دخل حقيقى بمدى التروى الذى يتسم به . هنا نجد أنفسنا أمام معطيات أمبيريقية تتمثل فى أن الذكور بصفة عامة بصرف النظر عن الصحة النفسية ، كانوا أكثر تروياً من الإناث (متوسط الذكور = ١٢ر٨٤ ، متوسط الإناث = ١١ر٩٦) وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه أحمد الشافعى ونادية بنا (٢٠٠١) إلى عدم وجود علاقة جوهرية بين التروى والنوع ، وطلباً فى ظل نقص الدراسات التى تربط بين التروى والنوع بالمزيد من البحوث باعتبار أن هذه النتيجة غير قاطعة .

[نادية بنا و أحمد الشافعى ، ٢٠٠١ ، ص ٦١]

أما عن تأثير الصحة النفسية فى التروى ، أو بالأحرى تأثير كل منهما فى الآخر فجاء متراوح ما بين الصغير لدالتين منهم ، وكبير لأثنين آخرين . وهذا يعنى أنه رغم وجود فروق دالة بين الذكور المرتفعى الصحة النفسية والذكور المنخفضى الصحة النفسية إلا أن حجم تأثير هذا الفرق صغيراً ، أى أن الفرق بينهم ليس بهذه الأهمية . وهكذا بالنسبة للذكور المنخفضى الصحة النفسية والإناث المنخفضات الصحة النفسية فبرغم أن الفرق الدال كان لصالح الذكور إلا أن حجم التأثير كان أيضاً صغيراً .

أما حجم التأثير الكبير (الذى نضعه فى الاعتبار) هو للفروق الدالة الموجودة عند مقارننه مرتفعى الصحة النفسية من الذكور بالإناث المنخفضات الصحة النفسية ، وأيضاً الإناث المرتفعات الصحة النفسية بالإناث المنخفضات الصحة النفسية . وهذا يعنى أن مرتفعى الصحة النفسية يمتلكون قدراً من فن تهدئة النفس - انعكس فى التروى وهذا يعد مهارة حياتية أساسية ، فهم لديهم قدر يفوق الإناث المنخفضات الصحة النفسية فى مقاومة الاندفاع ، لأنه من المعروف أن المشاعر التى تخرج عن نطاق السيطرة غالباً ما تعوق الوظيفة العقلية ، أما مقاومة الاندفاع فتلك كفاءة تعد الأساس فى تسهيل التفكير البناء الذى يصل فى الغالب إلى حل المشاكل و التغلب على المصاعب .

كما أنهم يرحبون بالاستماع للآخرين بغرض المشورة وتمثل مشورة الآخرين جانباً من التروى .

وكذلك يستفيد الشخص صاحب الذكاء الفعال من خبرات الماضي التي مر بها ، وهذا من شأنه أن يجعله يفكر مرات ومرات قبل أن يتخذ قراراً أو يعترزم عملاً فى القضية المعنى بها .
[رشدى فام وآخرون ، ٢٠٠١ ، ص ١٣]

ويرى " علاء الدين كفاى " أن سمة الإفادة من الخبرة هى إحدى السمات المميزة للشخص السوى ويرى كفاى أن كل موقف يمر به الفرد السوى يضيف جديداً إلى مجموعة الخبرات ، مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة المواقف التالية .
[علاء الدين كفاى ، ١٩٩٧ ، ص ٣٠ : ٣١]

لأنه كما يرى " رشدى فام " (٢٠٠١) أنه يمتلك القدرة على محاورة النفس ، فنقليب القضية أو المشكلة كفيلاً بعدم التسرع فى إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات قد تكون غير ملائمة .
[رشدى فام وآخرون ، ص ١٤]

القسم الثالث : ويدور حول بعد " التفاضل " ثالث أبعاد الذكاء الفعال .

للإجابة على التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة وهو :

" هل يختلف بعد التفاضل باختلاف فى كل من الجنس والصحة النفسية ؟ وما مقدار حجم التأثير ونسبة التباين المفسر لكل من الجنس والصحة النفسية ، تم استخدام كل من تحليل التباين لمتغيرين (٢ × ٢) ومربع إيتا ، ويمثل جدول (٧) هذه التحليلات .

جدول رقم (٧)

يمثل تحليل التباين (٢ × ٢) بالنسبة لبعد التفاضل وحجم التأثير

الخاص بقيم (ف) من خلال مربع إيتا

حجم التأثير	مربع إيتا	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
كبير جداً	٤٠١ر	*٦٤ر٢٣	٣٦٤ر٨١	١	٣٦٤ر٨١	العامل أ (الجنس) .
كبير	٢٢٨ر	*٢٨ر٣٩٦	١٦١ر٢٩	١	١٦١ر٢٩	العامل ب (الصحة النفسية)
صغير	٠٤٢ر	*٤ر٢٣	٢٤ر٠١	١	٢٤ر٠١	التفاعل أ × ب .
			٥٦٨٠ر	٩٦	٥٤٥ر٢٨	الخط أ .
					١٠٩٥ر٣٩	المجموع الكلى

يوضح جدول (٧) أن للجنس تأثيراً جوهرياً عند مستوى ٠.١ على التفاعل أحد أبعاد الذكاء الفعال بصرف النظر عن الصحة النفسية ، كما جاء حجم التأثير كبيراً جداً ليدعم هذه النتيجة حيث بلغ مربع إيتا (٤٠١ ر) .

كما كان للصحة النفسية (العامل ب) أيضاً تأثير كبير دال على بعد التفاعل بصرف النظر عن الجنس ، وجاء حجم التأثير كبيراً ليؤكد نتيجة ف ، حيث بلغ مربع إيتا (٢٢٨ ر٠) أيضاً التفاعل (أ × ب) أى الجنس × الصحة النفسية جاء دالاً ، إلا أن حجم التأثير كان صغيراً وعبر عن ذلك مربع إيتا حيث بلغ (٤٢ ر) .

وبعبارة أخرى فإن الجنس له تأثير دال على التفاعل وهذا يعنى كون الشخص ذكراً أو أنثى يؤثر جوهرياً على درجة تفاعله وفقاً للنتائج الحالية . وبلغت الأرقام يسهم الجنس بنسبة ٤٠ % من مجمل التباين فى التفاعل أما الصحة النفسية فتسهم بجزء كبير من التباين الكلى المفسر الخاص ببعد التفاعل قدرة (٢٢٨ %) أو العكس بمعنى أن التفاعل يسهم بـ (٢٢٨ %) من التباين الكلى المفسر الخاص بالصحة النفسية . أما عن إسهام التفاعل (الجنس × الصحة النفسية) فلم يتجاوز (٤ %) من مجمل التباين فى التفاعل .

الخلاصة :

أن (٦٦٨ %) من التباين الكلى للتفاعل يرجع لتباين المتغير الأول (الجنس) و الثانى (الصحة النفسية) والتفاعل بينهما والباقى يرجع للفروق الفردية (الخطأ) .

وتظراً لوجود دلالات جوهريّة خرجت من تحليل التباين لذا سننتقل إلى حساب " LSD " . ويوضح جدول (٨) الفروق بين متوسطات المجموعات الدراسية الأربع فى بعد التفاعل ودلالة هذه الفروق وحجم تأثيرها .

جدول رقم (٨)

الفروق بين متوسطات المجموعات الأربع التي تشكل عينة الدراسة من خلال اختبار أدنى فرق دال

قيمة ت وحجم التأثير من خلال مربع إيتا بالنسبة لبعد التفاؤل أحد أبعاد الذكاء الفعال

م	مجموعات المقارنة	المتوسطات	الفروق المطلقة*	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
١	الذكور مرتفعي الصحة النفسية مقابل الذكور منخفضي الصحة النفسية	٩٠٦٨ ٨١٢	٥١٠٥٦	-٢٣١	دالة	٠٠٥	قريب من المتوسط
٢	الذكور مرتفعي الصحة النفسية مقابل الإناث مرتفعات الصحة النفسية	٩٠٦٨ ١٤٤٨	٥٤٨	٧١٢	دالة	٣٤٦	كبير جداً
٣	الذكور مرتفعي الصحة النفسية مقابل الإناث منخفضات الصحة النفسية	٩٠٦٨ ١٠٩٦	٥١٢٨	-١٨٩	دالة	٠٣٦	صغير
٤	الذكور منخفضي الصحة النفسية مقابل الإناث مرتفعات الصحة النفسية	٨١٢ ١٤٤٨	٥٦٣٦	-٩٢٥	دالة	٤٨	كبير جداً
٥	الذكور منخفضي الصحة النفسية مقابل الإناث منخفضات الصحة النفسية	٨١٢ ١٠٩٦	٥٢٨٤	٤٢١	دالة	١٥٦	كبير
٦	الإناث منخفضات الصحة النفسية مقابل الإناث مرتفعات مقابل الصحة النفسية	١٠٩٦ ١٤٤٨	٥٣٥٢	٥٢٢	دالة	٢٢١	كبير

* LSD = ١١٣

ويتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن جميع الفروق من رقم [٦ : ١] وصلت لحد الدلالة الإحصائية . وكان الفرق الأول لصالح الذكور مرتفعي الصحة النفسية عند مقارنتهم بمنخفضي الصحة النفسية ، أما الفرق الثاني فجاء لصالح الإناث مرتفعات الصحة النفسية عند مقارنتهن بالذكور المرتفعي الصحة النفسية ، وكذلك جاء الفرق الثالث لصالح الإناث منخفضات الصحة النفسية عند مقارنتهن بالذكور المرتفعي الصحة النفسية . وأيضاً لم يكن مستغرباً أن تتفوق الإناث المرتفات الصحة النفسية على الذكور منخفضي الصحة النفسية ، وأيضاً تفوقت الإناث المنخفضات الصحة النفسية على الذكور المنخفضي الصحة النفسية ، وأخيراً تفوقت الإناث المرتفعات الصحة النفسية على الإناث المنخفضات الصحة النفسية في التفاؤل أحد أبعاد الذكاء الفعال .

الخلاصة :

بالنسبة للجدول رقم (٨) الإناث أكثر تفاؤلاً من الذكور ، والذكور المرتفعى الصحة النفسية أكثر تفاؤلاً من الذكور المنخفضى الصحة النفسية ... وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه " /حمد السيد محمد إسماعيل " (٢٠٠١) حين توصل إلى أن متوسط طلاب جامعة أم القرى أعلى من متوسط طالبات الجامعة فى التفاؤل .

ونخلص من كل ما سبق ، أن تأثير الجنس فى بعد التفاؤل جاء كبيراً ، [حيث كان حجم التأثير ٠.١٣٢] ، وهنا نجد أنفسنا أمام معطيات إمبريقية تتمثل فى أن الإناث بصورة عامة - بصرف النظر عن الصحة النفسية - كن أكثر تفاؤلاً من الذكور [متوسط الإناث = ١٢.٧٢ ، ومتوسط الذكور = ١٠.٩] . وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه " نادية بنا وأحمد الشافعى " (٢٠٠١ ص ٦٤) فى أنه لا توجد صلة جوهرية بين التفاؤل كبعد من أبعاد الذكاء الفعال والنوع ، وهذا الاختلاف يدعونا إلى انتظار مزيد من الدراسات، التى تدعم أو تدحض تلك النتائج . وتختلف أيضاً مع نتيجة " فريخ عويد العنزى " (٢٠٠١) الذى توصل لعدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين ، فيما يتعلق بالتفاؤل . أما " حسن عبد اللطيف ولولوه حمادة " (١٩٩٨) فوجدوا فروقاً جوهرية لصالح الذكور .

[أحمد السيد إسماعيل ، ٢٠٠١ . ص ٦١ ، فريخ عويد العنزى ، ٢٠٠١ ، ص ص ٣٥١ : ٣٦٠]

وترجع الباحثتان تفوق الإناث على الذكور فى التفاؤل أحد أبعاد الذكاء الفعال إلى طبيعة الحياة التى تستظرهن فى المستقبل ، فالحياة الزوجية فى المقام الأول تنتظر معظمهن ، إن لم يكن كلهن . ويعكس الذكور فمن المؤكد تدور بداخلهم كثير من الأسئلة ... هل سيجدوا عمل بعد انتهاء الدراسة ؟ وإذا وجدوا العمل ، هل دخله سيكفى لتكوين أسرة ؟ وإذا لم يكف ، هل سيبقى بدون زواج ؟ أم يتزوج ويستمر يعانى هو وباقى أفراد أسرته ؟ ... وأغلب الظن أن الظروف الاقتصادية المحلية والسياسية الدولية من الصعب أن تمنح الشباب المصرى درجة معقولة من التفاؤل فى وقتنا الحالى .

كذلك يتضح من جدول (٨) أن التفاؤل مرتبط بالصحة النفسية ... وهذا ما أكدته دراسة " شابر Scherier و كارفر Carver " (١٩٩٣) التى افترضت أن التفكير الإيجابى والنزعة التفاؤلية نحو الحياة يمكن أن يكون نافعاً . كما أظهرت النتائج أن التفاؤل منبئ جيد عن الرضى عن الحياة والاكتمال .

[Plomin et al, 1993 نقلاً عن أحمد إسماعيل ، ص ٦٠]

ويؤيد " فريخ العنزى " رأى غيره من الباحثين ، حيث يرى أن التفاؤل بعد دال على حسن التوافق والصحة النفسية للفرد ، ومؤشراً إيجابياً لمفهوم السعادة ، فالحالة الانفعالية السوية تفضى إلى التفاؤل الذى يعكس توقعات الإنسان للأحداث الإيجابية . [فريخ العنزى ، ٢٠٠١ ، ص ٢٧١]

أما " أحمد عبد الخالق و صلاح مراد " (٢٠٠١) فهدفأ فى دراستهما إلى فحص ارتباطات التقدير الذاتى للصحة النفسية مع تحديد المتغيرات المنبئة به . وكشفت الدراسة عن أول منبئ بالصحة النفسية هو الشعور بالسعادة ، حيث تنبأ بتباين قدره (٥٠.٩٥ %) فى الصحة النفسية ... فى حين أن متغيرات : التفاؤل كانت (٨ %) ، ومصدر الضبط [٢٣ %] كان تأثيرها على التباين فى الصحة النفسية ضئيلاً . كما أن مستوى التدخين [٢١ %] لم يكن له أثر يذكر . [أحمد عبد الخالق و صلاح مراد ، ٢٠٠١ ، ص ٦٢٢]

وفيما يتعلق بمستوى التدخين فى البحث السابق لـ " أحمد عبد الخالق وزميله " (٢٠٠١) فتختلف نتيجتهما مع ما توصلت إليه " ماجى وليم " (٢٠٠٠) : حيث وجدت أن طالبات قسم علم النفس المحجبات بكلية البنات جامعة عين شمس أكثر صحة نفسية من زميلاتهن غير المحجبات فى ثلاثة من الأضلاع الأربع لمربع الصحة النفسية وهى : [التلاؤم ، والرضى " التوافق " ، والتفاعل] . حيث لعب الحجاب دوراً يتراوح بين [١٦ % : ٢٢ %] فى شعورهن بالصحة النفسية .

القسم الرابع : ويدور حول بعد [التعامل الفعال مع الذات] أربع أبعاد الذكاء الفعال :

تم استخدام تحليل التباين المنفصل لمتغيرين [٢ × ٢] ، ومرجع إيتا [كالمعتاد] للإجابة على التساؤل الرابع ونصه : هل يختلف بعد التعامل الفعال مع الذات باختلاف كل من الجنس والصحة النفسية ؟ وما مقدار حجم التأثير ونسبة التباين المفسر لكل من الجنس والصحة النفسية ؟ ويوضح جدول رقم (٩) هذه التحليلات الإحصائية .

جدول رقم (٩)

يبين تحليل التباين [٢ × ٢] بالنسبة لبعد التعامل الفعال مع الذات

وحجم التأثير الخاص بقيم ف من خلال مربع إيتا

حجم التأثير	مربع إيتا	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
صغير	٠.١٠	١.٠٠٦	٧.٢٩	١	٧.٢٩	العامل أ (الجنس) .
كبير	١.٤٦	١٦.٤*	١١٨.٨١	١	١١٨.٨١	العامل ب (الصحة النفسية)
صغير	٠.٢١	٢.٠٩	١٥.٢١	١	١٥.٢١	التفاعل أ × ب .
			٧.٢٤٤	٩٦	٦٩٥.٤٤	الخط أ .
					٨٣٦.٧٥	المجموع الكلي

يوضح جدول رقم (٩) ثلاث نتائج منها اثنتان بعد م وجود تأثير رئيسي دال سواء للجنس أو التفاعل لكل من الجنس مع الصحة النفسية [أ × ب] على التعامل الفعال مع الذات كبعد من أبعاد الذكاء الفعال . وما دعم هاتين النتيجتين أن حجم التأثير كان صغيراً . علاوة على ذلك كانت نسب التباين المفسر ضئيلة للغاية ، لا تتجاوز في أحسن الأحوال [٣ %] .

نخلص من ذلك إلى أنه لا توجد علاقة جوهرية بين التعامل الفعال مع الذات والجنس . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه "نادية بنا و أحمد الشافعي" (٢٠٠١) ص ٦٦ : وهذا يعني أن كون المرء ذكر أو أنثى فإن ذلك لا يؤثر بصورة ذات مغزى على تعامله بفعالية مع الذات . فإذا رجعنا إلى المتوسطات نجد أنها متقاربة ، فمتوسط الذكور [٩.٨٨] ، وإناث [١٠.٤٢] ، لدرجة تجعل أي فروق جوهرية محتملة بينهما أمر غير وارد .

يمكن القول إن التعامل الفعال مع الذات يتضمن :

أولاً : الرعى بالذات : أي الانتباه للحالات النفسية الداخلية ومعرفة نقاط القوة والضعف ... الخ .

ثانياً : تنظيم الذات Self-Regulation : متمثلاً في إرجاء الإشباع إذا كان ذلك ضرورياً لتحقيق

هدف أسمى ، ومرونة الأنا Ego Resilience ، وتعني أن يعود الشخص لوضعه الطبيعي بعد

مروره بضغوط أو كوارث ، وقوة الأنا متمثلة في التوكيدية ... الخ .

[Mischel, W., 1999; p.471]

وما يمكن قوله بالنسبة لهذه النتيجة إنها موحية Suggestive فى حاجة إلى دعم بحثى آخر. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه "سوتارسو" (١٩٩٦) حيث أظهرت نتائجها قدرة أكبر للإبائ من الذكور على إدراك وفهم مشاعرهن الشخصية وفهم وتقدير مشاعر الآخرين .

[عن سحر فاروق ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٣]

أما النتيجة الثالثة بالنسبة لهذا الجدول رقم (٩) أن للصحة النفسية تأثيراً رئيسياً دال عند مستوى [٠.٠١] على التعامل الفعال مع الذات ، حيث بلغت [ف ١٦٤] ، وجاء حجم التأثير كبير ليدعم هذه النتيجة ، وبعبارة أخرى تسهم الصحة النفسية بجزء كبير من التباين الكلى المفسر الخاص بالتعامل الفعال مع الذات [١٤٦ %] . أو العكس بمعنى أن التعامل الفعال مع الذات يسهم بجزء كبير من التباين الكلى المفسر الخاص بالصحة النفسية .

وبالخلاصة : أن ١٧.٧% من التباين الكلى للتعامل الفعال مع الذات يرجع لتباين المتغير الأول والثانى والتفاعل بينهما ، والباقى يرجع للفروق الفردية [الخطأ] . وبرغم عدم وجود إالا دلالة واحدة بمقابل اثنتين غير دالتين ، إلا أننا سننتقل إلى حساب LSD ، ويوضح جدول رقم (١٠) الفرق بين متوسطات المجموعات الأربعة التى تشكل عينة الدراسة فى بعد التعامل الفعال مع الذات ودلالة هذه الفروق وحجم تأثيرها .

جدول رقم (١٠)

يوضح الفرق بين متوسطات المجموعات الدراسية الأربع من خلال اختبار أنسى فرق دال وحجم التأثير [من خلال مربع إيتا] ، وقيمة ت بالنسبة لبعث التعامل الفعال مع الذات أهد أبعاد الذكاء الفعال

م	مجموعات المقارنة	المتوسطات	الفرق المطلقة*	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
١	الذكور مرتفعي الصحة النفسية مقابل الذكور منخفضي الصحة النفسية	١١٣٦ ٨٤	٥٢٩٦	٣٨٨	دالة	١٤	كبير
٢	الذكور مرتفعي الصحة النفسية مقابل الإناث مرتفعات الصحة النفسية	١١٣٦ ١١١٢	٠٢٤	٠٣١٥	-	٠٠١	صغير جداً
٣	الذكور مرتفعي الصحة النفسية مقابل الإناث منخفضات الصحة النفسية	١١٣٦ ٩٧٢	٥١٦٤	٢١٥	دالة	٠٤٦	قريب من المتوسط
٤	الذكور منخفضي الصحة النفسية مقابل الإناث مرتفعات الصحة النفسية	٨٤ ١١١٢	٥٢٧٢	٣٥٧	دالة	١١٧	قريب من الكبير
٥	الذكور منخفضي الصحة النفسية مقابل الإناث منخفضات الصحة النفسية	٨٤ ٩٧٢	٥١٣٢-	١٧-	دالة	٠٣	صغير
٦	الإناث منخفضات الصحة النفسية مقابل الإناث مرتفعات مقابل الصحة النفسية	٩٧٢ ١١١٢	٥١٤-	١٨٤	دالة	٠٣	صغير

* LSD = ١٢٨

يتضح من جدول رقم (١٠) أن جميع الفروق وصلت لحد الدلالة الإحصائية ، عدا فرق واحد غير دال ، وجاءت الفروق الدالة لصالح مرتفعي الصحة النفسية سواء الذكور أو الإناث عند مقارنتهم بالمنخفضي الصحة النفسية من الذكور والإناث ، هذا وقد تفوق الذكور مرتفعي الصحة النفسية على الإناث المرتفعات الصحة النفسية إلا أن حجم التأثير كان صغيراً جداً [مربع إيتا = ٠.٠٠١] ، وتفوقت الإناث المنخفضات الصحة النفسية على الذكور المنخفضي الصحة النفسية في التعامل الفعال مع الذات ، وجاء حجم التأثير متوسط قريب للكبير [مربع إيتا = ٠.١١٧] ، أما العلاقة الوحيدة الغير دالة فكانت للذكور مرتفعي الصحة النفسية من جهة والإناث المرتفعات الصحة النفسية من جهة أخرى ، حيث كانت المتوسطات متقاربة لدرجة تجعل أي فروق جوهرية محتملة أمر غير وارد [متوسط الذكور = ١١٣٦ ، ومتوسط الإناث = ١١١٢] .

وتأسيساً على تلك النتائج ، يمكن الاستنتاج أنه لا توجد صلة جوهرية بين كل من الجنس والتفاعل بين الجنس والصحة النفسية من جهة والتعامل الفعال مع الذات كبعد من أبعاد الذكاء الفعال من جهة أخرى .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من "نادية بنا و الشافعي" (٢٠٠١) : وتختلف مع ما توصلت إليه " سوتارسو " [انظر ص ٤٤] . إلا أن للصحة النفسية دوراً رئيسياً جوهرى فى التعامل الفعال مع الذات ، ويمكن تفسير ذلك بأن الشخص السوى المتمتع بصحة نفسية هو شخص راضى عن الحياة بشكل عام وعن علاقته بالآخرين ، راضى عن نفسه بما يملك من نقاط قوى وضعف ، لا يشعر بالذنب وتأنيب الضمير المرضى .

هنا نجد أنفسنا أمام معطيات أمبيريقية تتمثل فى أن الذكور والإناث مرتفعي الصحة النفسية أكثر فاعلية فى التعامل مع الذات ، والإناث المنخفضات الصحة النفسية أفضل من الذكور المنخفضي الصحة النفسية فى التعامل الفعال مع الذات . ويرى " أحمد عبد الخالق و صلاح مراد " (٢٠٠١) أن من أهداف الصحة النفسية تقبل الذات غير المشروط ، والتحمل الكبير للإحباط ، والتقبل غير الشرطى لآخرين . [أحمد عبد الخالق وزميله ، ٢٠٠١ ، ص ٦٢٧]

ويسربط " علاء الدين كفاى " (١٩٩٧) : بين طبيعة الظروف والحياة فى عصرنا الراهن ومحاولاته لفهم ذاته وما حوله فيقول " الحال التى يعيشها الإنسان المعاصر دفعتة إلى أن يفهم ما يدور حوله ، وما يدور داخله . وأن يعرف طبيعة دوافعه ودوافع الآخرين ، يدفعه إلى ذلك رغبته فى أن يدرأ عن نفسه حالات الضيق والقلق ، وتحسين التعامل مع المحيطين به ، ليحصل على السكينة والهدوء . ويشهد على هذه النزعة إقبال الناس بشدة على قراءة كتب علم النفس ، واهتمام الصحف والمجلات السيارة بهذا الجانب من المعرفة . [علاء الدين كفاى ، ١٩٩٧ ، ص ١٠]

هذا ويؤكد " طه عبد العظيم " (١٩٨٧) : أنه طالما كان الفرد متقبلاً لذاته ، كلما استطاع أن يكون أكثر إيجابية وفعالية فى المجتمع ، وأكثر قدرة على مواجهة مشكلاته .

ولما كان الضبط الداخلى *Internal* أحد مكونات التعامل الفعال مع الذات وهو البعد الرابع من أبعاد الذكاء الفعال . فقد توصل " أحمد عبد الخالق و صلاح مراد " (٢٠٠١) : إلى أن هناك ارتباط بين مصدر الضبط والصحة النفسية ، بمعنى أن قوى الدرجة الداخلية من الضبط يميلون إلى تحمّل مسئولية أفعالهم ، ويمتلكون التحكم فى مصائرهم الخاصة .

[أحمد عبد الخالق و صلاح مراد ، ٢٠٠١ ، ص ٦٢٦]

القسم الخامس : ويدور حول بعد [التعامل مع الآخر] خامس أبعاد الذكاء الفعال :

هل يختلف التعامل الفعال مع الآخر باختلاف كل من الجنس والصحة النفسية ؟ وما مقدار حجم التأثير ونسبة التباين المفسر لكل من الجنس والصحة النفسية. ولتحقيق هذا الأمر تم استخدام تحليل التباين لمتغيرين [2 × 2] ، ومربع إيتا .

جدول رقم (١١)

بوضوح تحليل التباين [2 × 2] بالنسبة لبعد التعامل الفعال مع الآخر

وحجم التأثير الخاص بقيم ف من خلال مربع إيتا

حجم التأثير	مربع إيتا	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
صغير جداً	٠.٠٣	٠.٣٣٦	٢٢٥	١	٢٢٥	العامل أ (الجنس) .
متوسط	٠.٥٨	٥.٩٢*	٣٩٦٩	١	٣٩٦٩	العامل ب (الصحة النفسية)
صغير جداً	٠.٠٢	٠.١٨	١٢١	١	١٢١	التفاعل أ × ب .
			٦٧٧	٩٦	٦٤٣٧٦	الخطأ .
					٦٨٦٩١	المجموع الكلي

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد تأثير رئيسي دال للجنس [العامل أ] . وما يدعم هذه النتيجة أن حجم التأثير كان صغيراً جداً ، وينطبق نفس الخال على التفاعل بين الجنس والصحة النفسية أيضاً لم يكن هناك تأثير دال ، وجاء حجم التأثير صغيراً جداً ليدعم النتيجة وذلك على بعد التعامل الفعال مع الآخر كبعد من أبعاد الذكاء الفعال . علاوة على ذلك ، كانت نسب التباين المفسر ضئيلة للغاية ، لا تتجاوز في أحسن الأحوال [٠.٠٥ %] .

نخلص من تلك المعطيات الإمبريقية إلى أنه لا توجد صلة حقيقية - وفقاً للنتائج الحالية - بين التعامل الفعال مع الآخر كبعد من أبعاد الذكاء الفعال من جهة ، والجنس والتفاعل بين الجنس والصحة النفسية من جهة أخرى . ويعنى ذلك أن كون الشخص ذكراً أو أنثى ، فإن ذلك لا يؤثر بصورة ذات مغزى في تعامله الفعال مع الآخر ، وتتضح تلك النتيجة من خلال متوسط الذكور الذى بلغ [٩٦٢] ، الإناث الذى بلغ [٩٣٢] . ويفهم من ذلك أن المتوسطين متقاربين ، بحيث لا يحتمل معه وجود فرق جوهري بينهما .

ومسألة الفروق بين الجنسين فى التعامل الفعال مع الآخر ، لا توجد معطيات إمبريقية تدعها ،
 نحضها - النتيجة الحالية - بما يفيد عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين فى هذا الصدد ، سوى
 جة التى توصلت إليها "نادية بنسا و أحمد الشلعى" (٢٠٠١) : التى تؤيد أيضاً النتيجة القائلة بعدم
 د صلة حقيقية بين التعامل الفعال مع الآخر والجنس .

[نادية بنسا و أحمد الشلعى ، ٢٠٠١ ، ص ٦٩]

أما بالنسبة للصحة النفسية فقد أتضح من خلال جدول (١١) أن للصحة النفسية تأثير رئيسى
 عند مستوى [٠.٠١] على التعامل الفعال مع الآخر أحد أبعاد الذكاء الفعال ، وجاء حجم التأثير
 سطاً ليدعم هذه النتيجة [مربع إيتا = ٠.٠٥٨] . وبعبارة أخرى تسهم الصحة النفسية بجزء قدرة
 ٥ % [من التباين الكلى المفسر للتعامل الفعال مع الآخر ، أو العكس بمعنى أن التعامل الفعال مع
 نر يسهم بجزء قدره [٥٨ %] من التباين الكلى المفسر الخاص بالصحة النفسية . وبرغم عدم
 ود إلا دلالة واحدة من ثلاثة ، سننتقل إلى حساب LSD .

جدول رقم (١٢)

يوضح الفروق المطلقة بين متوسطات المجموعات الأربع التى تشكل عينة الدراسة
 فى بعد التعامل الفعال مع الآخر وقيمة [ت] وحجم التأثير ودلالة هذه الفروق

مجموعات المقارنة	المتوسطات	الفروق المطلقة * ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الذكور مرتفعى الصحة النفسية مقابل الذكور منخفضى الصحة النفسية	١٠.٣٦ ٨.٨٨	١.٤٨	دالة	٠.٤١	صغير
الذكور مرتفعى الصحة النفسية مقابل الإناث مرتفعات الصحة النفسية	١٠.٣٦ ٩.٨٤	٠.٥٢	-	٠.٠٥	صغير جداً
الذكور مرتفعى الصحة النفسية مقابل الإناث منخفضات الصحة النفسية	١٠.٣٦ ٨.٨	١.٥٦	دالة	٠.٤٥	صغير
الذكور منخفضى الصحة النفسية مقابل الإناث مرتفعات الصحة النفسية	٨.٨٨ ٩.٨٤	٠.٩٦	-	٠.١٨	صغير
الذكور منخفضى الصحة النفسية مقابل الإناث منخفضات الصحة النفسية	٨.٨٨ ٨.٨	٠.٠٨	-	٠.٠٠١٢	متلاشى
الإناث منخفضات الصحة النفسية مقابل الإناث مرتفعات الصحة النفسية .	٨.٨ ٩.٨٤	١.٠٤	-	٠.٢	صغير

* LSD = ١.٢٣

يتضح من جدول رقم (١٢) أن فرقين فقط من ستة فروق وصلأ لحد الدلالة الإحصائية ، وهما رقمى [١ ، ٣] ، وجاءا لصالح الذكور مرتفعى الصحة النفسية عند مقارنتهم بالذكور منخفضى الصحة النفسية ، [العلاقة رقم ١] ، والإناث المنخفضات الصحة النفسية ، [العلاقة رقم ٣] ، ورغم وجود دلالة إلا أن حجم التأثير كان صغيراً ، حيث بلغ مربع إيتا على التوالى [٠٠٤١ ، ٠٠٤٥] وهذا قد يعنى أن طلاب الجامعة فى مصر لصغر سنهم وقلة خبراتهم ، وظروف تشتتهم التى لا تشجع على الاختلاط ، لم يكتسبوا بعد القدرة على التعرف على مشاعر الآخرين أو يتدبروا أمر علاقاتهم بالآخرين . وهذان المجالان قسمها "بيتر سالوفى Salovey" من بين خمسة مجالات ، وهما للتعامل من الآخرين ويقصد بهما التعرف على مشاعر الآخرين وتدبير أمر العلاقات بالآخرين . [صفاء الأعسر ، وعلاء الدين كفاوى ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٣]

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه "بيترانز" (٢٠٠٠) حيث توصل إلى أن الإناث أعلى من الذكور فى عامل المهارات الاجتماعية .

هذا وقد أشارت المعطيات الإمبريقية إلى وجود علاقة بين التعاطف مع الآخرين وانخفاض معدل الاكتئاب . [Corwin, 1997 : أنظر سحر فاروق ، ٢٠٠١ ، ص ١٠]

والخلاصة :

لا توجد علاقة جوهرية بين التعامل الفعال مع الآخر من جهة وكل من الجنس والتفاعل بين الجنس والصحة النفسية من جهة أخرى ... وهذا يعنى كون أن الشخص ذكراً أو أنثى ليس له دخل حقيقى بدرجة التعامل الفعال مع الآخرين . إلا أن الذكور بصفة عامة الأكثر صحة نفسية هم الأندر على التعامل الفعال مع الآخرين من الذكور والإناث المنخفضى الصحة النفسية .

التقسم السادس : ويدور حول الدرجة الكلية للذكاء الفعال :

هل تختلف الدرجة الكلية للذكاء الفعال وكل من الجنس والصحة النفسية ؟ وما مقدار حجم التأثير ونسبة التباين المفسر لكل من الجنس والصحة النفسية ؟

نستهدف فى هذا الجزء استجلاء الصورة بخصوص وجود تأثير لكل من الجنس والصحة النفسية وكذا التفاعل بينهما على مجمل الذكاء الفعال إن وجد . ولتحقيق هذا الهدف ، تم استخدام التباين المنفصل لمتغيرين (٢×٢) وكذلك مربع إيتا ، وجدول (١٣) يوضح هذه التحليلات الإحصائية .

جدول رقم (١٣)

يوضح تحليل التباين (٢ × ٢) بالنسبة للدرجة الكلية للذكاء الفعال

وحجم التأثير الخاص بقيم ف من خلال مربع إيتا

حجم التأثير	مربع إيتا	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مدر التباين
صغير	٠.٢١	٢.٠٣	١٣٦.٨٩	١	١٣٦.٨٩	(الجنس) .
كبير	٠.٢٣٥	٥٢٩.٥٣	١٩٩٨.٠٩	١	١٩٩٨.٠٩	(الصحة النفسية) .
صغير جداً	٠.٠٤	٠.٣٨	٢٦.٠١	١	٢٦.٠١	أ × ب .
			٦٧.٦٦٤	٩٦	٦٤٩٥.٧٦	أ .
					٨٦٥٦.٧٥	المجموع الكلي

يوضح جدول (١٣) أنه لا يوجد للجنس تأثير جوهري رئيسي دال على الدرجة الكلية للذكاء ال بصرف النظر عن الصحة النفسية ، وجاء حجم التأثير صغيراً ليؤكد عدم وجود تأثير دال . نبي ذلك أن الجنس لا يسهم إلا بجزء صغير لا يتجاوز ٢% من التباين الكلي المفسر للذكاء الفعال، ن أن المرء ذكراً أو أنثى لا يؤثر جوهرياً على درجة ذكاءه الفعال وفقاً للنتائج الحالية .

أما بالنسبة للصحة النفسية فقد كان لها تأثيراً جوهراً دالاً عند ٠.١ على الذكاء الفعال ، وجاء م التأثير كبير جداً (حيث بلغ مربع إيتا ٠.٢٣) . وبعبارة أخرى تسهم الصحة النفسية بجزء يساوي ٢٣% من التباين الكلي الخاص بالذكاء الفعال . أما عن التفاعل بين الجنس والصحة النفسية ، كان تأثيره بالذكاء الفعال غير جوهري على الدرجة الكلية للذكاء الفعال . وتحققت هذه النتيجة من انب آخر هو حجم التأثير الذي كان صغيراً جداً (٠.٠٤) ، ويأتي دعم ثالث لهذه النتيجة من ل نسبة التباين المفسر التي بلغت (٠.٠٤ %) وهي نسبة ضئيلة جداً .

تفق هذه النتيجة القائلة بعدم وجود دلالة للفروق بين الجنسين في الذكاء الفعال مع ما توصلت إليه دية بنا و أحمد الشافعي " (٢٠٠١ ، ص ٧٣) . وتختلف مع ما توصلت إليه " لويزا Luisa " (١٩٩٩) حيث توصلت إلى أن الإناث حققن معدلات أعلى من الذكور على مقياس الذكاء الوجداني ، ا يشير إلى تأثير عنصر اختلاف الجنس على معدل الذكاء الوجداني .

[أنظر سحر فاروق ، ٢٠٠١ ، ص ٩٧ و Luisa, 1998]

وتتفق الباحثان هنا على أن هذه النتيجة جاءت على نقيض الاعتقاد الشعبي السائد من أن الإناث أكثر ذكاء في الجوانب الشخصية والاجتماعية من الذكور وهي بهذه الرؤية الجديدة تختلف مع دراسة "بيترابيز" التي وضحت أن هناك فرقاً جوهرياً بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني إجمالاً لصالح الذكور ، رغم أن الإناث يتفوقن على الذكور في المهارات الاجتماعية . [Petrides, K., 2000]

والخلاصة أن (٢٦ %) من التباين الكلي للذكاء الفعال يرجع لتباين المتغير " أ " (الجنس ٢١ %) ، والثاني أى الصحة النفسية (٢٣ %) ، والتفاعل بين الجنس والصحة النفسية (٠٤ %) ، والباقي يرجع للفروق الفردية .

ثم قامت الباحثتان بحساب الفروق بين متوسطات المجموعات الأربع بهدف تحديد اتجاه الفروق إن وجدت .

جدول رقم (١٤)

يوضح الفروق بين متوسطات المجموعات الدراسية الأربع من خلال اختبار أنى فرق دال وحجم التأثير (مربع إيتا) بالنسبة للدرجة الكلية للذكاء الفعّل

م	مجموعات المقارنة	المتوسطات	الفروق المطلقة*	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
١	الذكور مرتفعي الصحة النفسية مقابل الذكور منخفضي الصحة النفسية	٥٧ر٤٤ ٤٩ر٥٢	٥٧ر٩٢	٣ر٤	دالة	١٠٨ر	فوق متوسط
٢	الذكور مرتفعي الصحة النفسية مقابل الإناث مرتفعات الصحة النفسية	٥٧ر٤٤ ٦٠ر٨	٣ر٣٦	١ر٤٤	-	٠ر٢	صغير
٣	الذكور مرتفعي الصحة النفسية مقابل الإناث منخفضات الصحة النفسية	٥٧ر٤٤ ٥٠ر٨٤	٥٦ر٦	٢ر٨٤	دالة	٠٧٧ر	متوسط
٤	الذكور منخفضي الصحة النفسية مقابل الإناث مرتفعات الصحة النفسية	٤٩ر٥٢ ٦٠ر٨	١١ر٢٨-	٤ر٨٥-	دالة	١٩٧ر	كبير
٥	الذكور منخفضي الصحة النفسية مقابل الإناث منخفضات الصحة النفسية	٤٩ر٥٢ ٥٠ر٨٤	١ر٣٢	٥ر٦٧	-	٠٠٣ر	صغير جداً
٦	الإناث منخفضات الصحة النفسية مقابل الإناث مرتفعات مقابل الصحة النفسية .	٥٠ر٨٤ ٦٠ر٨	٥٩ر٩٦	٤ر٢١	دالة	١ر٦	كبير

* LSD = ٩٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفروق دالة ما عدا فرقان وهما الخاصان بالفروق بين والإناث سواء كانوا مرتفعين الصحة النفسية (مقارنة رقم ٣) ، أو منخفضي الصحة النفسية (رقم ٥) ، وهذا يعني أنه لا فرق بين الذكور والإناث مرتفعي الصحة النفسية على الدرجة ذكاء الفعال ، وكذلك لا فرق بين الذكور والإناث المنخفضي الصحة النفسية على الدرجة الكلية الفعال . وظهرت باقى ملامح النتائج بصورة أخرى من خلال حجم التأثير حيث كانا على (٠.٢ ، ٠.٣ ، أى صغير وصغير جداً) .

هذا وقد تفوقت الإناث المرتفعات الصحة النفسية على :

الذكور المرتفعي الصحة النفسية وظهرت باقى ملامح النتيجة من خلال حجم التأثير الذى جاء صغيراً [مربع إيتا = ٠.٢] . وهذا يعني أنه على الرغم من وجود دلالة إحصائية للفرق بين الإناث والذكور المرتفعي الصحة النفسية ، إلا أنه كان صغيراً لا يذكر .

الذكور المنخفضي الصحة النفسية وجاء حجم التأثير كبيراً ، ليعنى أن الفرق الدال بينهم إنما هو بالفعل فرق كبير .

الإناث المنخفضات الصحة النفسية ، وكان أيضاً حجم التأثير للفرق الدال بينهم كبيراً [مربع إيتا = ٠.١٦] ، وهذا يعنى أن هناك فروقاً كبيرة بين هاتين المجموعتين من الإناث على الدرجة الكلية للذكاء الفعال .

أما الذكور مرتفعي الصحة النفسية ، فقد تفوقوا على :

الذكور المنخفضي الصحة النفسية ، وكان حجم التأثير فوق المتوسط [مربع إيتا = ٠.١٠٨] على الدرجة الكلية للذكاء الفعال .

الإناث المنخفضات الصحة النفسية ، وكان حجم التأثير متوسطاً .

ملامحة :

تأثير الصحة النفسية فى الدرجة الكلية للذكاء الفعال ، جاء كبيراً . كما فى جدول (١٤) ، كان حجم التأثير [٠.٢٣] وهو حجم كبير ليؤكد النتيجة الأولى بأن هناك فرق دال . وهذا من المرتفعين الصحة النفسية كانوا أكثر ذكاءً فعلاً من المنخفضين الصحة النفسية [المرتفعين ز ٥٩ ، متوسط المنخفضين الصحة النفسية = ٥٠.١٨] .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه "بونز Pons" (١٩٩٧) حيث وجد أن هناك ارتباط إيجابي بين الذكاء الوجداني وبين الرضا عن الحياة ، حيث أن ارتفاع معدل الذكاء الوجداني يزيد من قدرة الفرد على اتخاذ السلوك التوافقي الموجبة لتحقيق الهدف والشعور بالرضى عن الحياة ، ويقلل من احتمال إصابته بأعراض الاكتئاب . [Pons, 1997 أنظر سعر فاروق ، ٢٠٠١ ، ص ٩٧]

إذا أردنا أن نلخص أهم ما تم توصل إليه من نتائج على التساؤل الأول الرئيسي يمكن أن نجملها فيما يلي :

القول :

أولاً : النتائج الخاصة ببعء الإتيان أول أبعاد الذكاء الفعال :

- ١ - يسهم الجنس بنسبة [٤٦ ٪] من مجمل التباين الكلي المفسر للإتيان .
- ٢ - تسهم الصحة النفسية بجزء يساوي [٥٥ ٪] من مجمل التباين الكلي للإتيان .
- ٣ - كل من الذكور المرتفعي الصحة النفسية والمنخفضي الصحة النفسية ، والإناث المرتفعات الصحة النفسية أكثر إتياناً من الإناث المنخفضات الصحة النفسية .

ثانياً : النتائج الخاصة ببعء التروى ثاني أبعاد الذكاء الفعال :

- ١ - يسهم الجنس بنسبة ٣١ ٪ من مجمل التباين الكلي المفسر للتروى .
- ٢ - تسهم الصحة النفسية بجزء كبير قدره (١٤٩ ٪) من التباين الكلي المفسر للتروى أو العكس يسهم التروى بجزء قدره (١٥ ٪) تقريباً من التباين المفسر للصحة النفسية .
- ٣ - الذكور المرتفعي الصحة النفسية أكثر تروياً من الذكور والإناث المنخفضي الصحة النفسية .
- ٤ - الذكور المنخفضي الصحة النفسية والإناث المرتفعات الصحة النفسية أكثر تروياً من الإناث المنخفضات الصحة النفسية .

ثالثاً : النتائج الخاصة ببعء التفاؤل ثالث أبعاد الذكاء الفعال :

- ١ - ترجع نسبة ٦٦ ٪ من التباين الكلي المفسر للتفاؤل لتباين المتغير الأول (الجنس ، ٤٠ ٪) ، والثاني (الصحة النفسية ، ٢٢ ٪) والتفاعل بينهما والباقي يرجع للفروق الفردية (الخطأ) .
- ٢ - تفوقت الإناث المرتفعات والمنخفضات الصحة النفسية على الذكور المرتفعي والمنخفضي الصحة النفسية .

النتائج الخاصة ببعء التعامل الفعال مع الذات :

لا يوجد تأثير دال للجنس والتفاعل بين الجنس والصحة النفسية على البعد .
تسهم الصحة النفسية بجزء قدره ١٤ر٦% من التباين الكلى المفسر للتعامل الفعال مع الذات وبالعكس
توجد فروق دالة لصالح الذكور مرتفعى الصحة النفسية عند مقارنتهم بالذكور والإناث
المنخفضى الصحة النفسية ، كما تفوقت الإناث المرتفعات الصحة النفسية على الإناث
المنخفضات الصحة النفسية ، والإناث المنخفضات الصحة النفسية على الذكور المنخفضى
الصحة النفسية فى التعامل الفعال مع الذات .

النتائج الخاصة ببعء التفاعل الفعال مع الآخر :

لا يوجد تأثير دال للجنس على بعء التعامل الفعال مع الآخر .
تسهم الصحة النفسية بجزء قدره (٨ر٥ %) من التباين الكلى المفسر للبعء أو العكس .
يوجد فرقان دالان فقط لصالح الذكور مرتفعى الصحة النفسية مقابل كل من الذكور الإناث
المنخفضى الصحة النفسية فى التعامل الفعال مع الآخر .

الدرجة الكلية على الذكاء الفعال :

ليس للجنس تأثير دال على الدرجة الكلية للذكاء الفعال ، وهذا يعنى أن كون الشخص ذكراً أو
أنثى لا يؤثر جوهرياً على درجة ذكائه الفعال .
للصحة النفسية تأثير جوهري على الدرجة الكلية للذكاء الفعال كما جاء حجم التأثير كبيراً جداً
(٢٣ر٠) ليؤكد هذه النتيجة ، وبمعنى آخر يمكن القول أن الصحة النفسية تسهم بـ
(٢٣ر٥ %) من التباين الكلى المفسر للذكاء الفعال أو العكس .
تفوق كل من الذكور والإناث المرتفعى الصحة النفسية على كل من الذكور والإناث المنخفضى
الصحة النفسية فى الدرجة الكلية على الذكاء الفعال .

ثانياً : التساؤلان الفرعيان :

(ب) ما مدى العلاقة بين معاملات الارتباط للصحة النفسية وكل من الذكاء الفعال بأبعاده الخمسة ؟
وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين الذكاء الفعال بأبعاده الخمسة والصحة النفسية ، وجاءت النتائج كما فى الجدول التالى :

جدول رقم (١٥)

يوضح معاملات الارتباط بين الذكاء الفعال والصحة النفسية لدى العينة الكلية (ن = ١٠٠)

النسبة المئوية	r ²	مستوى الدلالة	r	أبعاد الذكاء الفعال
٧٨%	٠,٧٨	٠,٠١	٠,٢٨	الإتقان .
١٠%	٠,١٠٢	٠,٠١	٠,٣٢	التسرى .
٣٠%	٠,٣٠	٠,٠١	٠,٥٥	التساؤل .
٨%	٠,٠٨	٠,٠١	٠,٢٩	التعامل الفعال مع الذات .
٥٨%	٠,٥٨	٠,٠٥	٠,٢٤	التعامل الفعال مع الآخرين .
٢٠%	٠,١٩٩	٠,٠١	٠,٤٤٦	الدرجة الكلية للذكاء الفعال .

وسوف نقوم بتفسير " r² " فى ضوء الاعتبارات التالية :

١ - من حيث الدلالة الإحصائية لهذه العلاقة :

بالرجوع إلى الجداول الإحصائية وبالكشف عند درجات حرية (٩٨) وجد أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) ما عدا بعد التعامل الفعال مع الآخر فقد كان دالاً عند (٠,٠٥)

٢ - " Coefficient of determination " (r²) (معامل التحديد) وهى نسبة التباين المفسر أو اليمتنى به .

قامت الباحثتان بحساب نسبة التباين المفسر (r²) للتعرف على كم فى المائة من العلاقة بين أبعاد الذكاء الفعال والصحة النفسية يمكن تفسيرها أو التنبؤ بها . وذلك كما يلى :

١ يرجع (٧٨ %) من التباين للعلاقة بين الإتقان أول أبعاد الذكاء الفعال والصحة النفسية والباقى لعوامل أخرى .

(١) r² = النسبة المئوية للتباين المفسر .

يرجع (١٠ %) من التباين للعلاقة بين التروى وهو ثانى أبعاد الذكاء الفعال والصحة النفسية .
(٣٠ %) من التباين يرجع للعلاقة بين التفاؤل ثالث أبعاد الذكاء الفعال والصحة النفسية .
كما يرجع (٨ %) تقريباً من التباين للعلاقة بين التعامل الفعال مع الذات وهو البعد الرابع من أبعاد الذكاء والصحة النفسية .
أيضاً يرجع (٦ %) من التباين المفسر للعلاقة بين التعامل الفعال مع الآخر البعد الخامس للذكاء الفعال والصحة النفسية .
وأخيراً يرجع (٢٠ %) تقريباً من التباين للعلاقة بين الذكاء الفعال ككل والصحة النفسية والباقي لعوامل أخرى .

وتفسر الباحثتان عدم وجود معاملات ارتباط كبيرة بين هذين المتغيرين [الذكاء الفعال للصحة النفسية] إلى احتمال أن الذكاء الفعال خاصية مهمة كانت مكونة من مكونات فهي فى النهاية رافد من الروافد التى تسهم فى إثراء الصحة النفسية بمفهومها الأوسع ، أى أن الذكاء الفعال يمثل واجهة أضيف من الرقعة التى تمثلها مفهوم الصحة النفسية ، لأنها [أى الصحة النفسية] مفهوم أشمل رأ ولكن الذكاء الفعال سيلعب دوراً ما فى إثراء مستوى الصحة النفسية .

التساؤل الفرعى الثانى :

(- ما نسبة انتشار الذكاء الفعال ككل وأبعاده الخمسة منفصلة لدى شريحتى البحث من الذكور والإناث وأيضاً لدى العينة الكلية ؟

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثتان بحساب النسبة المئوية لانتشار الأبعاد الخمسة المكونة للذكاء الفعال من جانب ثم الذكاء الفعال ككل ، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (١٦) النسب المئوية لانتشار المتغيرات التابعة الخمسة .

جدول رقم (١٦)

يوضح النسب المئوية لانتشار أبعاد الذكاء الفعال الخمسة (المتغير التابع)

لدى شرائح البحث الأربع وأيضاً لدى العينة الكلية

م	الجنس الأبعاد	الذكور			الإناث			العينة الكلية
		متوسط الصحة النفسية	منخفض الصحة النفسية	%	مرتفعة الصحة النفسية	منخفضت الصحة النفسية	للمتوسط الكلي للإناث	
١	الإتقان .	١٢ر٤٨ %٨٣ر٢	١٢ %٨٠	١٢ر٢٤ %٨١ر٦	١٢ر٠٨ %٨٠ر٥٣	١٠ر٦٨ %٧١ر٢	١١ر٣٨ %٧٥ر٧٨	٧٨ر٧٤
٢	التسؤل .	١٣ر٥٦ %٧٥ر٣٣	١٢ر١٢ %٦٧ر٣٣	١٢ر٨٤ %٧١ر٣٣	١٣ر٧٨ %٧٣ر٧٨	١٠ر٦٤ %٥٩ر١١	١١ر٩٦ %٦٦ر٤٤	٦٨ر٨٩
٣	التسؤل .	٩ر٦٨ %٥٠	٨ر١٢ %٤٥ر١١	٨ر٥ %٤٩ر٤٤	١٤ر٤٨ %٨٠ر٤٤	١٠ر٩٦ %٦٠ر٨٩	١٢ر٧٢ %٧٠ر٦٧	٦٠ر٠٦
٤	التعامل الفعال مع الذات .	١١ر٣٦ %٧٥ر٧٣	٨ر٤ %٥٦	٩ر٨٨ %٦٥ر٨٧	١١ر١٢ %٧٤ر١٣	٩ر٧٢ %٦٤ر٨	١٠ر٤٢ %٦٩ر٤٧	٦٧ر٦٧
٥	التعامل الفعال مع الآخر .	١٠ر٣٦ %٦٩ر٠٧	٨ر٨٨ %٥٩ر٢	٩ر٦٢ %٦٤ر١٤	٩ر٨٤ %٦٥ر٦	٨ر٨ %٥٨ر٦٧	٩ر٣٢ %٦٢ر١٣	٦٣ر١٤
	الدرجة الكلية للذكاء الفعال	٥٧ر٤٤ %٧٠ر٩١	٤٩ر٥٢ %٦١ر١٤	٥٣ر٤٨ %٦٦ر٠٢	٦٠ر٨ %٧٥ر٠٦	٥٠ر٨٤ %٦٢ر٧٧	٥٥ر٨٢ %٦٨ر٩١	٦٧ر٤٧

جدول رقم (١٧)

يلخص النسب المئوية لانتشار أبعاد الذكاء الفعال [المتغير التابع]

لدى شريحتي البحث والعينة الكلية

أبعاد المتغير التابع	ذكور	إناث	العينة الكلية
الإتقان	% ٨١ر٦	% ٧٥ر٧٨	% ٧٨ر٧٤
التسؤل	% ٧١ر٣٣	% ٦٦ر٤٤	% ٦٨ر٨٩
التسؤل	% ٤٩ر٤٤	% ٧٠ر٦٧	% ٦٠ر٠٦
التعامل الفعال مع الذات	% ٦٥ر٨٧	% ٦٩ر٤٧	% ٦٧ر٦٧
التعامل الفعال مع الآخر	% ٦٤ر١٤	% ٦٢ر١٣	% ٦٣ر١٤
الدرجة الكلية للذكاء الفعال	% ٦٦ر٠٢	% ٦٨ر٩١	% ٦٧ر٤٧

نعرض في أول الجدولين النسبة المئوية للمجموعات الدراسية الأربع [ذكور - إناث] مرتفعي الصحة النفسية - منخفضي الصحة النفسية] ، وفي الجدول الثاني نعرض للنسبة المئوية لانتشار أبعاد الذكاء الفعال لدى العينة الكلية لكل من الذكور والإناث ، ثم للعينة الكلية

ونحن هنا نقارن النتائج على أساس محكي النهاية العظمى للذكاء الفعال . فنحن هنا لا نقارن شرائح بعضها ببعض ، ولكن نقارن الشريحة كما هي بالشريحة ذاتها كما نود أن تكون عليه ، وهذا التوجه هو التوجه الغالب في أيامنا هذه ، والذي نطلق عليه القياس [المحكي المرجع] .
[مساجي وسيم ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٥٠]

هذا التحليل ينصب على رؤية النتائج في ضوء محك خارجي ، وهو الهدف التربوي كما عبرا عنه الجدولين السابقين . فنحن لا يعنينا وضع الشخص بالنسبة لغيره ، بقدر ما نعنى بوضع الشخص بما نتمنى أن يكون عليه .

ولما كانت أبعاد متغير الذكاء الفعال جميعها أبعاد إيجابية فكلما زادت درجات البعد كلما زاد الاتجاه الإيجابي ، أى كلما زادت الدرجة دل ذلك على موقف تربوي إيجابي . إذن نحن نشهد أن ترتفع النسبة المئوية لأبعاد الذكاء الفعال لدى شريحة البحث حتى نحقق هدفاً تربوياً إيجابياً .
فهل هذين الجدولين يشيران لهذا ؟

الإجابة إذا نظرنا للجدول الثاني رقم (١٧) لوجدنا أن النسبة المئوية للذكور على أبعاد الذكاء الفعال ونقصد بها الإتيان ، التروي ، التعامل الفعال مع الذات ، التعامل الفعال مع الآخر على التوالي [٨١ % ، ٧١ % ، ٦٥ % ، ٦٢ %] ، وجميع هذه النسب أعلى من المتوسط ، ولكننا ندعو إلى رفع هذه النسب إلى أقصى حد ممكن ، وخاصة للبعدين الخاصين بالتعامل الفعال مع الذات والآخر . أما النسبة الملقطة للنظر فكانت من نصيب بعد التفاؤل ، وبلغت (٤٩ر٤٤ %) أى أنها لم تتجاوز (٥٠ %) . وهذا معناه أن العينة [الذكور] كما تشعر بالتفاؤل تشعر بقدر مساوى بالتشاؤم . وهذا يدعو للقلق ، فهذه المرحلة مرحلة الإقبال على الحياة ... الخ . إلا أن هذه النسبة المنخفضة لحالة المزاجية المعرفية للطلاب تجعلنا نتساءل على الفور ... هل الشباب يرى في الواقع الذى يعيشه سوء ما ؟ وهل هذه النسبة تعنى أنهم أدركوا هذا الواقع المعاش ؟ أم أنهم يبالغون فى تشاؤمهم ؟ أم أن بالفعل الظروف الاقتصادية والوظيفية النادرة ، وعدم إمكانية الزواج قبل سن ٣٥ سنة هو السبب ؟ أم أن هناك أسباب أخرى دفعت بهم إلى التشاؤم وانخفاض التفاؤل ؟

والخلاصة يتمتع الذكور بـ [٦٦,٠٢ %] من الذكاء الفعال ...

وفيما يتعلق بالإناث فقد حصلن على نسب متقاربة من نسب الذكور ، وهي كالآتي :

الإتقان [= ٧٥,٨٧ %] ، التروى [= ٦٦,٤٤ %] ، التعامل الفعال مع الذات [= ٦٩,٤٧ %] ثم التعامل الفعال مع الآخر [٦٢,١٣ %] ، واحتلت النسبة المئوية لانتشار التفاؤل لدى الإناث المرتبة الثانية بعد الإتقان = ٧٠,٦٧ % .

والخلاصة أن الإناث يتمتعن بنسبة [٦٩,٩١ %] من الذكاء الفعال وهي نسبة تحتاج

برامج لتنميتها .

توصيات ببحوث مستقبلية :

في نهاية البحث الحالي ، تتقدم الباحثتان بتوصية لعدد من البحوث المستقبلية :

- ١ - بحث يهتم بحساب معامل الارتباط بين أبعاد مقياس جودة الصحة النفسية الأربعة وهي : [التلاؤم - الرضا - التفاعل - الفاعلية] ، وأبعاد مقياس الذكاء الفعال الخمسة [في شكل مصفوفة] ، ثم القيام بتحليل عاملي للوصول إلى العوامل المشتركة بين هذين المتغيرين ، والعوامل المتفردة التي يتميز بها كل منهم على حدا .
- ٢ - من مطالعة التعريفات المختلفة لمفهوم الصحة النفسية ، يمكن ملاحظة أن هناك مفهومان أساسيان للصحة النفسية . وقد لا نستطيع أن نحدد موقع مفهوم "مصطفى الشرفاوي" مؤلف مقياس جودة للصحة النفسية المطبق في بحثنا أين ؟ فمن الممكن أن يكون في موقع وسط بينهما . وهذان المفهومان باختصار هما :

(أ) المفهوم [المعنى] التقليدي الكلاسيكي :

ويضم مجموعة التعريفات التي تنظر للصحة النفسية باعتبارها الرضا بالواقع ، عدم الطموح ، عدم سعى الفرد فيها لتعويض الفرص الضائعة ، أي أنه يتحدد في صورة المواطن الصالح السلبي المتوائم ، الراضى بجنبيات الحياة .

(ب) مفهوم الصحة النفسية الأكثر تطوراً والأحدث [المعاصر] :

حيث يوجد جزء للرضا بالواقع والجزء الآخر لا يشعر فيه الفرد أنه راضى

عن الواقع ، ويشعر أنه لا بد أن يبذل جهد متواصل لتغيير الواقع إلى ما هو أفضل ، وهذا بالطبع كفاح من أجل التغيير وما يكتنفه أحياناً من أن يصيب وأحياناً أخرى يخطئ . وهذا هو شعار الصحة النفسية بمفهومها الجديد .

وهنا يبدأ مفهوم الصحة النفسية فى الاقتراب التدريجى من مفهوم الذكاء الفعال وأبعاده ، فى محاولته لإدارة الذات وإدارة الأخر وعدم القناعة بما هو قائم ، ... الخ .

وإذا نظرنا إلى مفهوم الشراوى ، سنجد أن البعدين الأولين التلاوم والرضا (التوافق) أكثر انتماءً إلى المفهوم الكلاسيكى ، فإذا حسب معامل الارتباط بين البعدين الأولين لمصطفى الشراوى وأبعاد الذكاء الفعال سيكون هذا مؤشراً للعلاقة بين مفهوم الصحة النفسية بمعناها الكلاسيكى وبين الذكاء الفعال . على حين أن معامل الارتباط من البعدين الآخرين فى مقياس الصحة النفسية لمصطفى الشراوى (السفاعل والفاعلية) من ناحية وبين الذكاء الفعال من ناحية أخرى يعتبروا مؤشراً للعلاقة بين مفهوم الصحة النفسية بمعناها الحديث وبين الذكاء الفعال .

- البحث الثالث المقترح خاص بالتفاوت ، وذلك بعد ملاحظة وجود فرق كبير فى النسبة المئوية لمدى انتشار التفاؤل بين الذكور والإناث حيث بلغت النسبة المئوية للذكور (٤٩ %) والإناث (٧٠ %) والسؤال هنا هل هذه النسب تمثل الواقع الفعلى لتفاوت الشباب من الجنسين ؟ وإذا كان الأمر كذلك فلماذا ؟

- البحث الرابع المقترح هو فى مجال الذكاء الفعال لمعرفة سبب اختلاف النتائج التى توصلنا إليها مع النتائج التى توصلت إليها "نادية بنا و أحمد الشافعى" (٢٠٠١) مثلاً إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على جميع أبعاد الذكاء الفعال ما عدا الإتيقان . أما فى بحثنا الحالى "نادية بنا وماجى ولیم" (٢٠٠٢) ، فالنتائج كانت مختلفة عن النتائج السابقة ومن ثمة ندعو للقيام بالعديد من الأبحاث التى يمكنها أن توضح لنا الصورة بشكل أفضل .

- البحث الخامس المقترح هو تأثير الاختلاط - عدم الاختلاط على الذكاء الفعال لدى طلاب الجامعة .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- ١ - أحمد السيد محمد إسماعيل (٢٠٠١) :
التفان والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى ،
المجلة التربوية ، المجلد الخامس عشر ، العدد ٦٠ ، ص ص ٥١ : ٨٢ ، الكويت.
- ٢ - أحمد حسين أحمد الشافعي (١٩٩٣) :
التفان ووجهة الضبط لدى الأطفال المعاقين بصرياً والعاديين ، رسالة ماجستير ،
غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- ٣ - أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٨) :
التفان والتشاؤم وقلق الموت - دراسة عامليه ، دراسات نفسية ، المجلد الثامن ،
العددان ٣ ، ٤ ، [يوليو ، أكتوبر] ، ص ص ٣٦١ : ٣٧٤ ، القاهرة .
- ٤ - أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٣) :
أصول الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
- ٥ - أحمد محمد عبد الخالق وصلاح أحمد مراد (٢٠٠١) :
التقدير الذاتي للصحة النفسية : دراسة لأهم منبئاته ، دراسات نفسية ، المجلد
الحادي عشر ، العدد الرابع [أكتوبر] ، ص ص ٦٢٣ : ٦٣٥ ، القاهرة .
- ٦ - أحمد محمد عبد الخالق وصلاح أحمد مراد (٢٠٠١) :
السعادة والشخصية : الارتباطات والمنبئات ، دراسات نفسية ، المجلد الحادي عشر
العدد الثالث [يولييه] ص ص ٣٣٧ : ٣٤٩ ، القاهرة .
- ٧ - العارف بالله و مصطفى خليل الشرفاوى (١٩٩٢) :
التوافق النفسى والتحصيل الدراسى لدى طلاب كليات المعلمين ، مجلة علم النفس
المعاصر ، المجلد الأول ، العدد الأول [إبريل / يونيه] ، ص ص ٢١٣ : ٢٩٦ ،
القاهرة .
- ٨ - جولمان و هاننيل (٢٠٠٠) :
الذكاء العاطفى ، ترجمة ليلي الجبالي ، عالم المعرفة ، العدد ٢٦٢ ، الكويت .

(ب)

رشدى فام منصور ، ماجى وليم يوسف ، أحمد الشافعى (٢٠٠١) :
مقياس الذكاء الفعال ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

رشدى فام منصور (١٩٩٧) :

حجم التأثير - الوجه المكمل للدلالة الإحصائية ، المجلة للدراسات النفسية ،
المجلد السابع ، العدد ١٦ ، ص ص ٥٧ : ٧٥ ، القاهرة .

رمضان محمد القذافى (١٩٩٢) :

الصحة النفسية والتوافق ، دار الرواد ، ليبيا .

سحر فاروق عبد الجيد علام (٢٠٠١) :

تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة من طالبات الجامعة ،
رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

صفاء يوسف الأعسر و علاء الدين كفاى (٢٠٠٠) :

الذكاء الوجدانى ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

صلاح مخيمر (١٩٨١) :

فى ايجابية التوافق ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة .

طنه عبد العظيم (١٩٨٧) :

العلاقة بين مفهوم الذات والإيجابية لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير ، غير
منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، الزقازيق .

عباس محمود عوض (١٩٩٦) :

الموجز فى الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

عثمان حمود الخضر (٢٠٠٢) :

الذكاء الوجدانى ... هل هو مفهوم جديد ، دراسات نفسية ، المجلد الثانى عشر ،
العدد الأول [يناير] ، ص ص ٥ : ٤١ ، القاهرة .

(ح)

- ١٨- عمر الفاروق محمد صديق (١٩٨٦) :
الفاعلية وعلاقتها بالتوافق النفسى لدى قطاعات من الشباب المصرى ، رسالة
ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- ١٩- علاء الدين كفاى (١٩٩٧) :
الصحة النفسية ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة الرابعة .
- ٢٠- فريخ عويد العنزى (٢٠٠١) :
الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية دراسة ارتباطية مقارنة بين
الذكور والإناث ، دراسات نفسية ، المجلد الحادى عشر ، العدد الثالث (يوليو) ،
[ص ص ٣٥١ : ٣٧٧] ، القاهرة .
- ٢١- فؤاد أبو حطب وأمال صادق (١٩٩١) :
مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- ٢٢- فيصل عباس (١٩٩٤) :
أضواء على المعالجة النفسية ، [النظرية والتطبيق] ، دار الفكر اللبنانى ، الطبعة
الأولى ، بيروت .
- ٢٣- لولوه حمادة و حسن عبد اللطيف (٢٠٠٢) :
الصلابة النفسية والرغبة فى التحكم لدى طلاب الجامعة ، دراسات نفسية ، المجلد
الثانى عشر ، العدد الثانى ، [إبريل] ، ص ص ٢٢٩ : ٢٧٢ ، القاهرة .
- ٢٤- ماجى وليم يوسف (٢٠٠٠) :
مدى تباين كل من أحادية الرؤية والإقصائية ومربع الصحة النفسية لدى شريحتين
متمابزتين من طالبات الجامعة ، بحث أمبيريقى ، المؤتمر الدولى السابع لمركز
الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، ص ص ٢١٧ : ٢٦١ ، القاهرة .
- ٢٥- مجدى كمال عبید (١٩٨١) :
تصميم اختبار التوافقية عند الراشدين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية
التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة

(د)

محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٩٤) :

مبادئ الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

مصطفى خليل الشرفاوى (١٩٩٩) :

مقياس جودة الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة .

مصطفى خليل الشرفاوى (ب.ت) :

عالم الصحة النفسية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .

نادية إميل بنا و أحمد حسين الشافعى (٢٠٠١) :

الذكاء الفعال تباينه ومغزاه ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

- 30 - Abrahami, R.; (2000) :
The Role of job control as a moderator of emotional dissonance and emotional intelligence – outcome relationship, The Journal of Psychology; Vol. 134, No. 2, p.p. 169 : 184.
- 31 - Mischel, W.; (1999) :
Introduction to personality, San Diego; Harourt Brace College Publishers. 6th Ed.
- 32 - Nicholls, J. G.; (1975) :
Causal attribution - and other achievement – related cognition; Effects of task outcome, attainment value, and sex; Journal of Personality and Social psychology; Vol. No. 31; p.p. 379 : 389.
- 33 - Petrids, K. V.; (2000) :
Gender differences in measured and self – estimated trait emotional intelligence. Sex Roles; Vol. No. 31; p.p. 327 : 334.
- 34 - Salovey, P., & Mayer, J. D.; (1990) :
Emotional intelligence. Imagination, Cognitive, and Personality; Vol. No. 9; p.p. 182 : 211.